الثيمات البحرية البيزنطية وأساطيلها

موسي رجب عبد المجيد عبد الحي
باحث دكتوراه - تاريخ العصور الوسطي
كلية الآداب - جامعة المنيا

كانت الإمبراطورية البيزنطية بها ثلاثة أنواع من الأساطيل: الأسطول الإمبراطوري ومقره القسطنطينية وهو مخصص فقط للدفاع عن العاصمة. الثاني هو أساطيل الولايات والتي تنتشر حول الساحل الشرقي للبحر المتوسط وبمحاذاة الساحل الغربي مثل: إيطاليا، وإلى الشرق والجنوب بالقرب من مصر. والنوع الثالث من الأساطيل ظهر بمرور الوقت ولعب دوراً متزايداً في الدفاع عن الإمبراطورية، وهو أساطيل الثيمات. وقد استندت أساطيل الثيمات Themata على المناطق العسكرية التي أصبحت العمود الفقري للبحرية البيزنطية. وقد بدأ نظام الثيمات عموماً تحت حكم أسرة الإمبراطور هرقل (٦١٠-٦٩٥م)، كرد فعلٍ ضد الغزوات الإسلامية المستمرة(١). وقد عين لها الإمبراطور حاكماً عسكرياً، مع صلاحيات تحل محل سلطات الحاكم المدني العادي. وشملت هذه الصلاحيات السلطة لدعم سلطة الجيش والأسطول باستخدام الموارد المحلية عند الضرورة لحماية المنطقة. وهكذا كانت أساطيل الثيمات في زيادة وسيطرة، وكانت تحمى الإمبراطورية من خلال الدفاع عن نفسها(٢).

وبعدما تمكن الإمبراطور ليو الثالث الأيسوري Leo III the Isaurian (٧١٧-٧٤١م) من هزيمة أعدائه في الداخل والخارج، شرع في إصلاح الأسطول، فقام بحل القيادة الموحدة لأسطول الكارابيزياني Karabisianoi، وأقام العديد من الهياكل البحرية المستقلة، وجميعها كانت تابعة للقسطنطينية، وقد تم تشكيلها في المناطق التي يهددها المسلمون. وتحولوا لاحقاً إلى مناطق عسكرية بحرية لها إداراتها المحلية، وقد تكونت أساطيلها من سكان المقاطعات التابع لها، وأصبح ذلك الأسطول يعرف في المصادر بأسطول الثيمات(٣).

والتاريخ الدقيق لهذا الإصلاح المنسوب إلى الإمبراطور ليو الثالث غير

معروف؛ بسبب طبيعة مصادر تلك الحقبة التي اهتمت بشكلٍ كبيرٍ بالصراع اللاأيقوني Iconoclasm على حساب الإصلاحات الإدارية أو الاقتصادية لتلك الفترة. ومع ذلك فيمكننا استنباط ذلك التاريخ بناء على أول إشارة إلى استراتيجوس Strategos[٤] ثيم كبيريوت في عام ٧٣٢م[٥]. الذي تم إنشاؤه بعد حل أسطول الكارابيزياني.

والسبب في اعتبار تلك الفترة هي وقت إنشاء أسطول الثيمات، أن هذا الإصلاح كان أحد الأنشطة العسكرية والإدارية للإمبراطور ليو الثالث الذي كان هدفه محاربة المسلمين الذين اخترقوا بأساطيلهم بحر مرمرة مرتين على الأقل وحاصروا العاصمة القسطنطينية، ولم تكن هناك منطقة أو جزيرة ساحلية قد سلمت وقتها من غزوات المسلمين[٦].

وأما عن تنظيم أساطيل الثيمات فيبدو أنها كانت مشابهة لتنظيم الثيمات البرية، فالثيم البحري يأخذ اسمه من المنطقة التي يتشكل فيها الثيم، ويتكون من مجموعة بحارة يرأسهم استراتيجوس، والفرق الوحيد فقط مع الثيم البري هو أن أسطول الثيمات البحرية كان جيشاً بحرياً، كما يظهر ذلك بوضوح من خلال المعركة البحرية للإمبراطور ليو السادس Leo VI (٨٨٦-٩١٢م)[٧].

وقد كان يتم تنظيم الثيمات البحرية على غرار المقاطعات العسكرية الأخرى، حيث أُعطي للبحارة ما أُعطي للجنود الآخرين، فقد كانت توزع العقارات والأراضي على بعض العائلات مقابل الخدمة العسكرية في الأسطول، ويبدو أنه

كان لكل عنصر وجنس مثل: المردة Mardaites[٨] أو اليونان منظومة خاصة به وتعامل خاص، وفى القرن العاشر الميلادي تم الاستعانة بالروس في الأسطول بعد بدء العلاقات الودية بين بيزنطة والروس[٩].

وقد تركز الدور الرئيسي لأساطيل الثيمات في الدفاع وحراسة المناطق الساحلية والموانئ التابعة لحدود الثيم الإدارية والتي تدخل في نطاق سلطتها. كما شملت مهمة أساطيل الثيمات تأمين الطرق التجارية ضد هجمات العدو[١٠]. ومن أهم الثيمات البحرية التي لعبت أساطيلها دوراً في حماية الإمبراطورية البيزنطية من أعدائها المتربصين بها في البحار هي: ثيم كبيريوت، وثيم هيلاس، وثيم بحر إيجة، وثيم ساموس، وثيم كيفالونيا.

أ- ثيم كبيريوت Cibyrrhaeot

يعدد قسطنطين السابع Constantine VII (٩٠٨-٩١٣م) في كتابه "الثيمات" De Thematibus المدن الساحلية لثيم كبيريوت، فيذكر من بينها كيبيرا Cibyrra[١١] التي تقع بين أنطاكية الصغرى[١٢] وسلينوت Selinunte في إيطاليا. ويشمل جزيرة رودس Rhodes، وسواحل كاريا Caria[١٣]، وليكيا Lycia، وبمفيلية Pamphylia، وتشكل ستروبيلوس Strobilos[١٤] على ساحل كاريا، أقصى الحدود الغربية للثيم، وقد كانت عاصمة الثيم تقع في مدينة في أطاليا Attaleia[١٥]. وفي وقت الإمبراطور قسطنطين السابع شكلت الجزر والساحل الأسيوي للأرخبيل الثيمات الثلاثة: كبيريوت، وبحر إيجة، وساموس[١٦].

ولكون ثيم كبيريوت كان ملاصقاً للثيم التراقسيانى Thracesians[١٧]، فقد كان بينهما اعتماد عسكري مزدوج، ويظهر هذا واضحاً في عام ١٠٣٥م حيث تم هزيمة الأسطول الإسلامي الذى كان يجتاز كيكلادس Cyclades وسواحل ثيم التراقسيانى من قبل البحرية الإقليمية المنتشرة هناك، وتم أسر خمسمائة شخص من الأسطول الإسلامي، أما البقية فقد كانت جثثهم منتشرة على طول الخط الساحلي من أدرامايتون Adramytion[١٨] التي كانت تابعة للثيم التراقسيانى إلى ستروبيلوس Strobilos[١٩] التابعة لثيم كبيريوت، وهذا يدل على تعاون بينهما.

ويعتبر ثيم كبيريوت من أول الثيمات البحرية البيزنطية، واسمه يأتي من مدينة كيبيرا Cibyrra القديمة الكبرى في كاريا Karia. ومن المثير للاهتمام أن اسم كبيريوت كان يطلق على الجنود (The Soldiers of Kibyrrha) الذين سكنوا الثيم وليس اسم المدينة أو المقاطعة[٢٠].

ولا تتحدث المصادر بشكلٍ واضحٍ عن التاريخ الدقيق لإنشاء ثيم كبيريوت، مما ترك اختلافاً لدى الباحثين في تحديد التاريخ الدقيق للثيم. فمنهم من حدد إنشاءه في وقتٍ مبكرٍ جداً، مع ظهور التوسعات الإسلامية في البحر المتوسط خلال عهد الإمبراطور قنسطانز الثاني (٦٤١-٦٦٨م/٢١-٤٨هـ) Constans II، وعهد الإمبراطور جستنيان الثاني (٦٨٥-٦٩٥م، ٧٠٥-٧١١م/٦٦-٧٦هـ، ٨٧-٩٣هـ) Justinian II، فعلى سبيل المثال: يعتقد تشارلز ديل Charles Diehl (١٨٩٥-١٩٤٤م) أن ثيم كبيريوت ظهر إلى الوجود في عام ٦٩٧م/٧٨هـ بقيادة قائد يحمل لقب درونجاريوس Droungarios أو أميرال كبير[٢١]. وهناك

وجهة نظر أخرى ترى أن ثيم كبيريوت تم إنشاؤه لاحقاً في عام ٧٣٢م/١١٤هـ(٢٢).

وهناك نص جاء عند المؤرخ زوناراس Zonaras ربما يسبب نوعاً من التشويش، أشار فيه إلي جنرال أو دوق كبيريوت Cibyrrhaeotarum dux الذي استطاع هزيمة الأسطول الإسلامي باستخدام "النار الإغريقية" في عام ٦٧٨م/٥٩هـ، وقام بملاحقته في البحر(٢٣). فهل يعنى هذا أن ثيم كبيريوت قد أنشئ عام ٦٧٨م؟

والحقيقة أن ظهور اسم دوق كبيريوت في عام ٦٧٨م لا يعنى بالضرورة إنشاء ثيم كبيريوت في ذلك التاريخ، وذلك قياساً على رواية جاءت عند عدد من المؤرخين البيزنطيين ورد فيها اسم شخص يُدعي أبسيمار كان درونجاريوس كبيريوت في عام ٦٩٨م(٢٤). ولا يعنى هذا أن أبسيمار كان قائداً لثيم كبيريوت، بل كان قائداً لأسطول كبيريوت، يوضح ذلك ثيوفانس Theophanes نفسه حيث ذكر أن قوات ذلك الأسطول ينتمون إلى سرب كوريكوس Korykos(٢٥)، وهذا يشير إلي أن أبسيمار كان يقود مجموعة من كوريكوس قليقية Cilician Korykos، التي تتمركز في منطقة كيبيرا Cibyra الصغرى(٢٦)، وكوريكوس ليست جزءاً من ثيم كبيريوت، بل كانت في ذلك الوقت تابعة لأسطول الكارابيزياني، وأصبحت فيما بعد جزءاً من ثيم سلوقية Seleukeia(٢٧). وعلى هذا فإن ذكر اسم دوق كبيريوت في عام ٦٧٨م لا يعنى بالضرورة أن الثيم كان قد أنشئ كوحدة إدارية في نفس التاريخ.

وخلافاً للنصوص السابقة فقد وردت إشارة واضحة وصريحة عند ثيوفانس

تؤكد أن ثيم كبيريوت ظهر كثيم مستقل عام ٧٣٢م، حيث ورد اسم مانيس Manes كاستراتيجوس لكبيريوت(٢٨). ومن المعروف أن قادة الثيمات البحرية كان يُطلق عليهم لقب استراتيجوس(٢٩). وعلى هذا لا يمكن قبول الرأي القائل بأن تاريخ إنشاء ثيم كبيريوت هو عام ٦٩٧م، بل التاريخ الصحيح هو عام ٧٣٢م تقريباً.

ولقد ظهر ثيم كبيريوت البحري إلى الوجود بعد حل أسطول الكارابيزياني لمواجهة الانتشار الإسلامي في البحار، الذي بدأ منذ منتصف القرن السابع الميلادي. وخاصة بعد أن تمكن الأسطول الإسلامي في عام ٧٤٣م/١٢٦هـ من الاستيلاء على جزيرة قبرص Cyprus(٣٠)، وبعد أن أصبحت أساطيل إفريقية الإسلامية هي صاحبة السيادة على البحر الأدرياتيكي Adriatic ونجحت في الاستيلاء على صقلية Sicily عام ٨٢٧م/٢١٢هـ(٣١)، ومن ذلك الوقت داهمت أساطيل إفريقية جميع أنحاء بحر إيجة مثلما حدث في عامي ٨٢٠م/٢٠٥هـ، و٨٣٠م/٢١٥هـ. وقد تكلل نجاح المسلمين باستيلاء الأندلسيين على جزيرة كريت عام ٨٢٧م/٢١٢هـ(٣٢)، ولهذا كانت المهمة الرئيسية الموكلة إلى أسطول كبيريوت هي مواجهة هجمات الأساطيل الإسلامية المختلفة من إفريقية وصقلية وكريت(٣٣).

وعلى الرغم من أهمية ثيم كبيريوت، إلا أن مرتبة استراتيجوس كبيريوت العامة في الهرم الإمبراطوري كانت منخفضةً نسبياً، ولكنه مازال الأعلى مقاماً مقارنة بأي قائد بحري آخر، حيث احتل ترتيب ٢٥ في قوائم رتب الوظائف عند تكتيكا اوسبنسكى Taktikon Uspensky عام ٨٤٢/٨٤٣م(٣٤). وقد ارتفعت مكانته

أكثر مع نهاية القرن التاسع الميلادي حيث نجد أن ترتيبه جاء في المرتبة ٢١ عند كليتورولوجيون فيلوثيوس Klētorologion of Philotheos عام ٨٩٩م(٣٥)، واحتفظ بمكانته حتى منتصف القرن العاشر الميلادي حيث يأتي في نفس الترتيب في كتاب المراسيم لقسطنطين بورفيروجنيتوس حوالي ٩٥٦-٩٥٩م(٣٦). ومع نهاية القرن العاشر الميلادي انخفضت للغاية مكانة استراتيجوس كبيريوت وجاء في المرتبة ٥٥ وفقاً لتكتيكا إسكوريال Escorial Taktikon لعام ٩٧١-٩٧٥م(٣٧).

ولقد كان راتب استراتيجوس ثيم كبيريوت وفق ما جاء في كتاب المراسيم لقسطنطين السابع هو عشرة أرطال من الذهب، وهو أجرٌ كان يدفع منذ عهد الإمبراطور ليو السادس(٣٨) في حين نجد في المقابل أن هناك أجوراً أعلى لكل من استراتيجوس ثيم الأناتوليك Anatolikoi(٣٩)، واستراتيجوس ثيم الأرميني Armeniakoi(٤٠)، واستراتيجوس التراقسيانى Thrakesioi، فقد حصل كل منهم على أربعين رطلاً من الذهب(٤١). وإن دل ذلك على شيءٍ فإنما يدل على المكانة المتأخرة التي شغلها استراتيجوس ثيم كبيريوت بين الثيمات البرية الأخرى، فهو يتذيل قائمة الأجور قبل استراتيجوس سباستيا Sebasteia(٤٢)، واستراتيجوس سلوقية Seleucia(٤٣)، واستراتيجوس ليكاندوس Likandos(٤٤)، حيث حصل كل منهما على خمسة أرطال من الذهب(٤٥). وذلك ربما يثبت أيضا الفكرة السائدة أن الإمبراطورية البيزنطية اهتمت بالجيش أكثر من اهتمامها بالأسطول.

وقد شكل الجراجمة أو المردة أهم وأقوى الفصائل البحرية في ثيم كبيريوت، فهم كانوا النخبة المختارة في الثيم، وهؤلاء تم جلبهم من موطنهم الأصلي في المناطق المحيطة بجبال الأمانوس (في جنوب تركيا اليوم) على يد الإمبراطور جستنيان الثاني، الذي قام بتوطين اثني عشر ألف شخص منهم عام ٦٨٧م على الساحل الجنوبي للأناضول، وأجزاء من بلاد اليونان، وإبيروس Epirus(٤٦)، والبيلوبونيز Peloponnese(٤٧).

ولقد كانت إدارة ثيم كبيريوت تخضع لقيادة مزدوجة، فكان هناك قائد عسكري يقود الفيلق الخاص من المردة يعرف باسم كاتبانو Katepano، وقد كان في خدمة الإمبراطور مباشرة، هذا من ناحية، ومن ناحية أخري كانت تدار أطاليا Attaleia عاصمة الثيم من قبل استراتيجوس Strategos المقاطعة(٤٨).

وبطبيعة الحال فإن تلك القيادة المزدوجة للأسطول قد خلقت حالة من عدم التوافق والتضارب. وأقرب مثال على ذلك ما حدث في عهد الإمبراطور ليو السادس Leo VI (٨٨٦-٩١٢م)، في نهاية القرن التاسع الميلادي، بين كل من يوستاثيوس Eustathius نائب الحاكم العسكري لمقاطعة كبيريوت Kibyrrhaiotai، وستراكيوس Stauracius القائد العام لمردة أطاليا، الذين تم تعيينهم مباشرة من قبل الإمبراطور، فقد كانا يتنافسان بقوة من أجل المكانة، وكانا يشعران بالغيرة من بعضهما البعض. فأخذ يوستاثيوس يدبر المكائد والتهم، وأرسل إلى الإمبراطور تقريراً سلبياً ضد ستراكيوس قائلاً فيه:" لا يمكن أن يكون لدى مقاطعة كبيريوت حاكمان عسكريان، أنا، وستراكيوس القائد العام للمردة؛ لأني في

الوقت الذي أصدر فيه أحد الأوامر وأحاول أن أديرها، فإن القائد العام للمردة سيفعل شيئاً مختلفاً، ويتصرف كما لو كان سيداً منفرداً". ولذا كان لزاماً على الإمبراطور أن يعيد تعريف مكانتهم الاجتماعية، وأعطى صلاحيات القائد العام في النهاية إلى يوستاثيوس نائب الحاكم العسكري(٤٩).

وتعطينا سجلات جرد الحملة البيزنطية ضد كريت الإسلامية عام ٩١١م/٢٩٩هـ صورة عن قوة أسطول كبيريوت، حيث قدم الأسطول للحملة ٣١ سفينة حربية: ١٥ درمونة مع ٢٣٠ مُجدفاً و٧٠ جندياً لكل درمونة، بمجموع ٥,٤٠٠، و١٦ بمفيلية ٦ بها ١٦٠ رجلاً لكل منها، والعشرة المتبقية بها ١٣٠ لكل واحدة، بمجموع ٢,٢٦٠، فيكون المجموع الكلى لقوة الثيم هو ٦,٧٦٠، والقوة الإجمالية التي أرسلها الثيم ٦٠٠٠ مُجدف، و٧٦٠ من مشاة البحرية(٥٠).

وبالمثل في حملة عام ٩٤٩م/٣٣٨م ضد كريت الإسلامية، قدم ثيم كبيريوت ٦ شلنديات من نوع بمفيلية كل واحدة بها ١٥٠ رجلاً، و٦ شلنديات مع طاقم ١١٠ رجل، ويترك لحماية الثيم بمفيليتين و٤ شلنديات، ويترك خلفها وحدتين لقطع الأخشاب. ويُخصص لحماية صهر الإمبراطور السيد ستيفن وحدة و٤ درمونات في كل واحدة ٢٢٠ رجلاً، و١٥ سفينة جاليا من أطاليا Attaleia منها ٦ جاليا تترك لحماية الثيم، و٢ جاليا من مدينة أنطيوخيا Antiocheia في الأناضول، وهذه سوف تترك لحراسة الثيم، وجاليا من جزيرة كارباثوس Karpathos(٥١) تترك لحمايتها(٥٢). وهذا يدل على أن مهمة أسطول كبيريوت لم تكن فقط خدمة المقاطعة، بل ساهم أيضاً في المهمة الدفاعية البحرية للثيمات والمقاطعات الأخرى في

الإمبراطورية. وهو دور تشاركته مع الجزر الأخرى مثل: بحر إيجة وجزيرة كيلاديس، وخيوس Chios(٥٣)، وساموس Samos(٥٤).

وقد بلغ أسطول كبيريوت من القوة ما جعله يتدخل في شئون الحكم في العاصمة القسطنطينية، حيث أطاح الأسطول بالإمبراطور ليونتيوس Leontios (٦٩٥-٦٩٨م) عام ٦٩٨م، ونصبوا بدلاً منه أبسيمار Apsimaros درونجاريوس أسطول كبيريوت، ولقب باسم تيبريوس الثالث Tiberios III (٦٩٨-٧٠٥م)(٥٥). كما انضم أسطول كبيريوت إلى تمرد توماس الصقلبي Thomas the Slav ضد الإمبراطور ميخائيل الثاني Michael II (٨٢٠-٨٢٩م) عام ٨٢٠م(٥٦).

وقد كان نطاق عمليات أسطول كبيريوت يمتد حتى مياه قبرص في البحر المتوسط بحكم قرب الجزيرة من حدود الثيم، فقد أرسله الإمبراطور قسطنطين الخامس Constantine V (٧٤١-٧٧٥م) عام ٧٤٦م؛ لمواجهة الأسطول الإسلامي الذي خرج من الإسكندرية للإغارة على جزيرة قبرص، وتمكن أسطول كبيريوت من التصدي له وإبادته(٥٧). كما اعتمدت الإمبراطورة ايرين Irene (٧٩٧-٨٠٢م) على أسطول كبيريوت عام ٧٩٠م للتصدي لهجوم الأسطول الإسلامي على قبرص، ووقعت معركة بين الأسطولين انتهت بهزيمة الأسطول البيزنطي وأُسِر قائده(٥٨).

كما لعب أسطول كبيريوت دوراً في التصدي لمسلمي كريت حيث أرسله

الإمبراطور ميخائيل الثاني عام ٨٢٨م/٢١٣هـ لاستعادة كريت من أيدي المسلمين، وحقق انتصارات في البداية(٥٩). وامتدت عمليات أسطول الثيم لتشمل الإغارة على سواحل طرسوس الإسلامية في شرق البحر المتوسط عام ٩٥٦م/٣٤٥هـ، وحقق انتصارات مذهلة(٦٠).

وقد احتفظ أسطول كبيريوت بالدور الرئيسي حتى بداية القرن الحادي عشر الميلادي حيث حقق انتصاراً في عام ١٠٣٥م على أسطول المسلمين في معركة كيكلادس Cyclades، واضعاً بذلك نهاية التوسع الإسلامي في بحر إيجة(٦١). وعلى الرغم من ذلك الانتصار استمرت الأساطيل الإسلامية في مداهمة سواحل المنطقة، حتى استولى الأسطول الإسلامي على مدينة ميرا Myra(٦٢) في عام ١٠٣٥م/٤٢٧هـ، قبل الهجوم المضاد لأسطول كبيريوت(٦٣).

وخلال مواجهات أسطول ثيم كبيروت مع الأسطول الإسلامي خلال تلك الفترة الطويلة، لم يتعرض إلا لهزيمة واحدة ساحقة على يد أسطول طرسوس بقيادة راغب الخادم عام ٨٩٩م/٢٨٦هـ قبالة الساحل الجنوبي لآسيا الصغرى(٦٤).

وفي القرن الحادي عشر الميلادي، يُعتقد أن ثيم كبيريوت قد أصبح مركزاً من مراكز طائفة البوجوميل The Bogomils(٦٥)، وذلك بحكم أن ثيم كبيريوت يقع في أقصى جنوب آسيا الصغرى بجانب خليج أطاليا، وهذه المنطقة شهدت وجود البوجوميل منذ بداية القرن الحادي عشر الميلادي(٦٦).

وقد فُقدت معظم أراضي ذلك الثيم لصالح الأتراك السلاجقة بعد انتصارهم

على البيزنطيين في معركة ملاذكرد Manzikert[٦٧] عام ١٠٧١م/٤٦٤هـ، حيث سيطر السلاجقة على آسيا الصغرى، ثم انطلقوا بعد ذلك في اكتساح الأناضول[٦٨]. ولكن تم استردادها جزئياً تحت حكم الإمبراطور ألكسيوس الأول كومنين Alexios I Komnenos (١٠٨١-١١١٨م). وفى نهاية المطاف أُلغي ذلك الثيم الممزق والمهترئ على يد الإمبراطور مانويل الأول كومنين Manuel I Komnenos (١١٤٣-١١٨٠م)، وتم ضم الأراضي المتبقية في كاريا إلى ثيم ميلاسا Mylasa وميلانوديون Melanoudion[٦٩].

ب- ثيم هيلاس Hellas

أُنشئ ثيم هيلاس فيما بين سنوات ٦٨٧م-٦٩٥م، وذلك اعتماداً على عدة أمور وهي: ما ذكره المؤرخ ثيوفانس أن ليونتيوس Leontius قد تم تعيينه كاستراتيجوس هيلاس قبل خلع الإمبراطور جستنيان الثاني Justinian II (٦٨٥-٦٩٥م) من العرش، هذا من ناحية[٧٠]. ومن ناحية ثانية، لا يمكن أن يكون قد أُنشئ قبل عام ٦٨٧م؛ لأنه لا يظهر استراتيجوس ثيم هيلاس في قائمة القادة التي أرسلها الإمبراطور جستنيان الثاني إلى البابا كونون Conon[٧١] في نفس العام. ومن ناحية ثالثة، لا يمكن أن يكون قد أنشئ بعد عام ٦٩٥م؛ لأن استراتيجوس هيلاس قد تم ذكره في ذلك العام[٧٢].

وعلى هذا، فإن ثيم هيلاس قد تم إنشاؤه من قبل الإمبراطور جستنيان الثاني[٧٣]، وربما حدث ذلك في عام ٦٨٧/٦٨٨م على وجه التحديد، عندما قام الإمبراطور جستنيان الثاني في ذلك العام بحملة ضد السلاف Slavs، ووصل

إلى سالونيك Thessalonica(٧٤)، واستطاع أن يأسر الكثير من السلاف بعضهم بالحرب، والبعض الآخر بالسلم، وقام بإعادة توطينهم في أبيدوس Abydos(٧٥) في منطقة الاوبسيك Opsikion(٧٦).

وتعد حدود الثيم التي وضعها الإمبراطور جستنيان الثاني غير واضحة وهي حتى الآن نقطة خلافية، وإن كانت لن تتعدى مساحة نفوذ الإمبراطورية البيزنطية في ذلك الوقت التي تشمل أراضي الساحل الشرقي للبر الرئيسي (شرق وسط اليونان مع جزيرة يوبويا Euboea(٧٧)، وأجزاء من ثيسالي Thessaly(٧٨))، ربما بما في ذلك البلوبونيز الشرقية، بالإضافة إلى بعض جزر بحر إيجة مثل سكيروس Skyros(٧٩)، وجزيرة كيوس(٨٠).

وهناك من الباحثين من يري أن حدود الثيم قد شملت إبيروس والبلوبونيز إلى جانب شرق ووسط اليونان. ولكن يُقابِل هذا الرأي اعتراضات منها: أن المعروف فيما يتعلق بالمناطق الغربية للبلوبونيز خلال القرنين السابع والثامن الميلاديين أن تلك المناطق لم تكن خاضعة للإمبراطورية البيزنطية. وأمر آخر هو أنه عندما تم تنظيم البلوبونيز ونيكوبوليس (إبيروس) وتحويلها إلى ثيمات جاء حكامها في رتبة أعلى من رتبة ثيم هيلاس، وهذا يعنى -من خلال الحالات المعروفة- أنه في حالة إذا ما كان ثيم ينتمي إلى آخر، فإن حاكمه يأتي في مرتبة أدني في التسلسل الهرمي من حاكم الثيم الأصلي. وهذا يعنى أن إبيروس والبلوبونيز لم يكونا إطلاقاً جزءاً من هذا الثيم(٨١).

وقد أصبحت ثيسالي Thessaly وجزرها جزءاً من ثيم هيلاس في القرن العاشر الميلادي، وذلك استناداً إلى ما ذكره المؤلف المجهول لمعجزات القديس ديمتريوس حيث يذكر ثيسالي في هيلاس(٨٢).

وقد ظهرت البوادر الأولى لقوة أسطول ثيم هيلاس، وقدرته على التدخل في السياسة الداخلية للإمبراطورية، باكراً في عام ٧٢٧م، حين شرع الإمبراطور ليو الثالث الأيسوري في تنفيذ سياسته اللاأيقونية بالقوة، متحدياً مشاعر رعيته من عباد الأيقونات وقام بتحطيم أيقونة المسيح الموضوعة فوق البوابة البرونزية للقصر الإمبراطوري، ربما ليبرهن لهم أنها لا تنفع ولا تضر. فما كان من أسطول ثيم هيلاس إلا أن انتفض ضد الإمبراطور وأعلن عزله وتنصيب شخص يدعى كوزماس Cosmas(٨٣).

ولم يكتف ثيم هيلاس بذلك بل أرسل أسطوله حاملاً جيشاً من أهالي هيلاس وكيكلاديس بقيادة أجاليانوس كونتوسكيلس Agallianos Kontoskeles، تورمارخ Turmarch هيلاس، وستيفن Stephen، وساروا حتى دنوا من المدينة الإمبراطورية، فما إن رأوهم شعب القسطنطينية حتى هبُّوا للدفاع عن عاصمتهم، ونشبت معركة بين الطرفين تم فيها تدمير أسطول هيلاس بالنار الإغريقية، وتم إحباط التمرد نهائياً(٨٤).

وفي عام ٧٨٣م أرسلت الإمبراطورة ايرين اللوغثيت Logothete(٨٥) ستراكيوس Staurakios على رأس جيش ضد القبائل السلافية، وتقدم إلى

هيلاس وسالونيك. وقد تمكن من إخضاعهم جميعاً، وجعلهم يدفعون جزية للإمبراطورية البيزنطية(٨٦).

وبعد اندلاع تمرد قام به توماس الصقلبي في يوم عيد الميلاد لعام ٨٢٠م، ونجاحه في جمع أسطول ضخم من ثيم كبيريوت، وثيمات بحر إيجة، وربما قوات من ثيم هيلاس، قام الإمبراطور ميخائيل الثاني بدمج الأساطيل في قوة واحدة وهي أسطول هيلاس، حتى يكون قوياً كفاية لصد أي هجوم بحري من جانب توماس. ولذلك عندما شرع توماس في حصار القسطنطينية في صيف عام ٨٢١م، بعد أن بنى سفناً جديدة لتدعيم أسطوله؛ لمواجهة الأسطول الإمبراطوري. إلا أنه فوجئ بوصول أسطول هيلاس الذي كان رهن إشارة الإمبراطور، ووصل مسرعاً، ورسا في مكان يسمى بيريديس Berydes، وكانت قوة ذلك الأسطول عبارة عن ثلاثمائة وخمسين سفينة حربية إضافة إلى سفن تموين. فلما علم قائد الأسطول الإمبراطوري في القسطنطينية بذلك، قام بمباغتة أسطول توماس ليلاً، الذي انهزم من هول المفاجأة، وأُسِرت سفنه، وأُحرق بعضها بالنار الإغريقية، وهرب القليل منها(٨٧).

ويرجع الفضل لأسطول ثيم هيلاس وقائده الاستراتيجوس اونياتيس Oineiates في إنقاذ مدينة يوريبوس Euripos (مدينة رئيسية في جزيرة يوبيا Euboea في اليونان) من السقوط المحتم في أيدي المسلمين الذين حاصروها حصاراً بحرياً خانقاً بأسطول بقيادة يازمان الخادم عام ٨٨٣م/٢٧٠هـ، فما كان من أسطول هيلاس إلا الدفاع الباسل عن المدينة، ونجح في تدمير بعض سفن الأسطول الإسلامي بالنار الإغريقية، وطاردوا البعض الآخر في البحر(٨٨).

وقد شارك أسطول هيلاس في الحملة ضد مسلمي كريت عام ٩١١م/٢٩٩هـ بعدد عشر درمونات، تحمل كل واحدة من تلك الدرمونات ٢٣٠ بحاراً و٧٠ جندياً مسلحاً، بمجموع ٣٠٠٠ رجل(٨٩)، وذلك يوضح أن حجم قوة أسطول هيلاس كانت قليلة مقارنة بحجم أسطول كبيريوت الذي شارك بأكثر من ٦٠٠٠ رجل في الحملة نفسها.

ومع بداية القرن العاشر الميلادي، لم يسلم ثيم هيلاس من هجمات جيش البلغار في عهد ملكهم سيمون الأول البلغاري Simeon I of Bulgaria (٨٩٣-٩٧٢م)، حيث قاموا في عام ٩١٨م بحملتهم الأولى وهاجموا ثيسالي Thessaly، والساحل الشمالي لخليج كورنث Corinth(٩٠). وقام البلغار بهجوم ثاني في عام ٩٢٣م حتى وصلوا إلى البلوبونيز، وقد نهبوا في طريقهم بويوتيا Boeotia، وربما دمروا طيبة Thebes(٩١).

ولقد كان يتم إدارة ثيم هيلاس كما يظهر في تكتيكا اوسبنسكى خلال القرن التاسع الميلادي من قبل استراتيجوس، وكان يأتي في الترتيب التسلسلي لقادة الثيمات في الشرق والغرب في المرتبة الخامسة والعشرين مباشرة بعد استراتيجوس كبيريوت، وقد جاء قبل استراتيجوس كريت(٩٢). إلا أن مكانة استراتيجوس ثيم هيلاس قد انخفضت مع نهاية القرن العاشر الميلادي، بحيث ارتفع استراتيجوس كريت في الترتيب، وجاء قبل استراتيجوس هيلاس(٩٣).

ويذكر بعض الباحثين أنه قد تم العثور في منطقة البلقان Balkans(٩٤) على

العديد من الأختام لموظفين عسكريين معظمهم ينتمون لأسطول هيلاس. وأقدم ختم يشير إلى استراتيجوس هيلاس لشخص يدعى جورج George، ويؤرخ هذا الختم إلى أواخر القرن السابع الميلادي وأوائل القرن الثامن الميلادي. وقد تم العثور على أحد هذه الأختام التي تعود لإستراتيجوس هيلاس في جزيرة روڤي Rovi مما يدل على الطابع البحري لذلك الثيم(٩٥).

وحتى قبل نهاية القرن العاشر الميلادي، يُعرف على وجه التأكيد أنه لم يحدث أي دمج لثيم هيلاس مع أي من الثيمات الأخرى، إلا أن الدمج تم في وقت لاحق بعد ذلك حيث تم دمج ثيم هيلاس وثيم البلوبونيز تحت قيادة استراتيجوس واحد(٩٦).

جـ- ثيم بحر إيجة Aigaion Pelagos

كان يطلق على ثيم بحر إيجة في البداية لفظ أيجايون بلاجوس Aigaion Pelagos، وقد استخدم هذا اللفظ للإشارة إلى كيان إداري وجغرافي، وقد ظهر لأول مرة على أختام كومركيارى Kommerkiario(٩٧) في أوائل القرن الثامن الميلادي، وتحديداً في الفترة (٧١١-٧١٣م)(٩٨).

وقد كان هذا الثيم في البداية هو جزء من ثيم أسطول المقاطعات أو أسطول الثيمات، فقد تم اقتطاع أجزاء من ثيم كبيريوت، ومن ثيم دوديكانيس Dodecanese لتشكيل ثيم بحر إيجة(٩٩). ومنذ أواخر القرن الثامن الميلادي تظهر قيادتان منفصلتان في بحر إيجة، القيادة الأولى هي درونجاريوس

Droungarios بحر إيجة (أيجايون بلاجوس)، كان يسيطر على النصف الشمالي لبحر إيجة، وقد تطورت في نهاية المطاف إلى ثيم بحر إيجة. أما القيادة الثانية فهي درونجاريوس الدوديكانيس Dodekanesos أو خليج كولبوس Kolpos، وكان يسيطر على النصف الجنوبي لبحر إيجة، وقد تطورت إلى ثيم ساموس Samos(١٠٠).

ولا يُعرف التاريخ الدقيق لإنشاء ثيم بحر إيجة، حيث يظهر في تكتيكا اوسبنسكى لعام ٨٤٢/٨٤٣م فقط لقب درونجاريوس بحر إيجة، ومن المعروف أن قادة الثيمات البحرية كانوا يُلقبون بلقب استراتيجوس(١٠١)، إلا أنه في قائمة كليتورولوجيون فيلوثوس لعام ٨٩٩م يظهر لقب استراتيجوس بحر إيجة، وقد جاء في الترتيب بعد الثيمات البحرية: كبيريوت، وهيلاس، وكيفالونيا، وساموس (١٠٢)، وهذا يعنى أن الثيم قد أُنشئ قبل عام ٨٩٩م، وبعد عام ٨٤٣م، وأنه احتل مرتبة أدنى من كل الثيمات البحرية الأخرى.

وإذا أردنا فترة زمنية أكثر تحديداً لإنشاء ثيم بحر إيجة، فيمكن الرجوع إلى نشاط الأسطول الإسلامي في بحر إيجة، من ذلك حملة إمارة كريت البحرية في عام ٨٧٢م/٢٥٩هـ التي نهبت شواطئ بحر إيجة، واخترقت الدردنيل بسهولة حتى وصلت إلى جزيرة مرمرة على مقربة من القسطنطينية، ولم يَتَصد لها حينها إلا الأسطول الإمبراطوري بقيادة نيكتاس اوريفاس Niketas Ooryphas(١٠٣). ولم يرد أي ذكر لأسطول ثيم بحر إيجة في مواجهة تلك الحملة، وربما يعني هذا أنه لم يُنْشَأ بعد، أو أن قوة أسطوله كانت ضعيفة، وكان يعتمد على الأسطول

الإمبراطوري القريب منه. وعلى أية حال، يُرجح أن ثيم بحر إيجة قد أنشئ في الفترة بين عامي ٨٧٢م، و٨٩٩م.

وقد كانت حدود الثيم تمتد إلى سواحل الهليسبونت Hellespont[١٠٤] وبحر مرمرة، ووفقاً لما ذكره قسطنطين السابع أن ثيم بحر إيجة كان يشمل ساحل بحر إيجة بالكامل من سبورايديس Sporades[١٠٥] إلى كيكلادس Cyclades، بما في ذلك جزيرة بروكونيسو Proconneso وشبه جزيرة خالكيديكي Chalkidiki[١٠٦]. وفى القرن العاشر الميلادي كان الثيم يضم جزر دوديكانيس Dodecanese، وكيكلادس Cyclades، وسبورايديس Sporades، وميتيلين Mytilene، وخيوس Chios، ولمنوس Lemnos وغيرها[١٠٧].

ويمكن أن يعطينا جرد الحملة البيزنطية ضد كريت عام ٩١١م/٢٩٩هـ صورة لأسطول ثيم بحر إيجة في القرن العاشر الميلادي من حيث العدد والعدة، حيث قدم ثيم بحر إيجة ٧ درمونات بكل واحدة ٢٣٠ بحاراً بمجموع ١,٦١٠ بحارة، وبها أيضا ٧٠ جندياً بمجموع ٤٩٠ جندياً. هذا بالإضافة إلى ٧ سفن بمفيلية تحمل ١٠٠٠ رجل. مما يعنى أن القوة الإجمالية للثيم بلغت في ذلك الوقت ٣,١٠٠ رجل، و١٤ سفينة حربية[١٠٨]. وهي قوة قليلة جداً مقارنة بقوة أسطول ثيم كبيريوت التي بلغت في نفس الحملة ٦٧٦٠ رجلاً، و٣١ سفينة حربية[١٠٩].

والتفسير الوحيد لتلك القوة الضعيفة التي جُهز بها أسطول ثيم بحر إيجة، هي أن هناك اعتماد جزئي وربما كلي على الأسطول الإمبراطوري. وهناك عدة حالات

تدل على ذلك، حيث تعرض فيها نطاق حدود الثيم للهجوم، فتصدى الأسطول الإمبراطوري للدفاع، ومن ذلك مثلاً الهجوم الذي قام به ليو الطرابلسي Leo of Tripoli[١١٠] عام ٩٠٤م/٢٩٢هـ حيث أبحر واخترق الدردنيل، وهاجم أبيدوس، وكان ينوى مهاجمة القسطنطينية، فأرسل إليه الإمبراطور الأسطول الإمبراطوري لمواجهته[١١١]. والمرة الثانية في عام ٩٢٤م/٣١٢هـ عندما كان ليو الطرابلسي يرسو في جزيرة لمنوس Lemnos في بحر إيجة، وباغته الأسطول الإمبراطوري بالهجوم، ودمر الأسطول الإسلامي[١١٢]

وقد استمر ثيم بحر إيجة قائماً حتى أواخر القرن العاشر الميلادي ثم انقسم بعدها إلى ثيمات أصغر. حيث أصبحت كيكلادس، وسبورايديس Sporades، وخيوس، ومنطقة أبيدوس Abydos ثيماً مستقلاً وله استراتيجوس خاص به. وأصبح ثيم بحر إيجة مقاطعةً مدنيةً بحتةً تضم سواحل بحر مرمرة Propontis والمنطقة المحيطة بالقسطنطينية[١١٣].

وشهد أواخر القرن الحادي عشر الميلادي انهياراً لنظام الثيمات بما في ذلك بحر إيجة حيث تم دمج ما تبقى من أساطيل الثيمات في الأسطول الإمبراطوري في القسطنطينية تحت قيادة ميجاس دوق Megas doux[١١٤]. ويظهر انهيار ثيم بحر إيجة بوضوح في تلك الفترة، حيث تمكن الأتراك السلاجقة بقيادة تزاخاس Tzachas[١١٥] عام ١٠٨٨م/٤٨١هـ من الاستيلاء على جزيرة خيوس Chios في بحر إيجة بعد أن انتصر على الأسطول البيزنطي[١١٦]، كما تمكن تزاخاس أيضاً من الهجوم على لسبوس Lesbos قرب الدردنيل عام ١٠٩١م/٥٨٧هـ[١١٧].

د- ثيم ساموس Samos

من الواضح أن ثيم ساموس قد تم إنشاؤه قبل عام ٨٩٣م، وذلك استناداً إلى إشارة وردت إلى هجوم أسطول كريت الإسلامي على ساموس حوالي ٨٩٣م/٢٨٠هـ، وقاموا بأسر استراتيجوس الثيم(١١٨). يؤكد تلك النظرية أن لقب استراتيجوس ساموس لا يظهر إلا في عام ٨٩٩م في قائمة كليتورولوجيون فيلوثوس Kletorologion of Philotheos للوظائف(١١٩). إلا أن هناك دليلاً ربما يشير أن ثيم ساموس قد أُنشئ قبل ذلك التاريخ في القرن الثامن الميلادي ويشهد على ذلك ختم يحمل اسم شخص يدعي ثيودور ظهر عليه لقبه "استراتيجوس ساموس"(١٢٠).

وعندما تم إنشاء ثيم ساموس في القرن التاسع الميلادي، فقد تم تشكيله عن طريق فصل جزء كبير من أراضي البر الرئيسي والتي تمتد من أقصي جنوب ترالیس Tralleis(١٢١) ومغنيسيا Magnesia(١٢٢) على نهر مايندر Maeander إلى أقصي شمال أدرامايتون بما في ذلك الأراضي الساحلية من ثيم التراقسيانى(١٢٣). ووفقاً لكتاب الثيمات لقسطنطين السابع، فإن ثيم ساموس يشمل إفسوس Ephesos(١٢٤)، ومغنيسيا، وترالیس، ومرينا Myrina في اليونان، وتيوس Teos(١٢٥)، ليبدوس Lebedos(١٢٦)، وقريباً من أدرامايتون. ويأتي ثيم ساموس في الترتيب السادس عشر في رتبة الثيمات الأناضولية(١٢٧).

ومثل غيره من الثيمات فقد كان ثيم ساموس يدار من قبل شخص لقب بلقب استراتيجوس، وقد جاء ترتيب استراتيجوس ساموس في قائمة التسلسل الهرمي للقادة في المرتبة ٢٨ من أصل ٦٠ مرتبة(١٢٨).

وقبل ضم جزيرة ساموس إلى ثيم ساموس بشكل مستقل، كانت لفترة معينة مقراً لأسطول الكارابيزياني قبل حله، ثم أصبحت بعد ذلك مقراً لأسطول كبيريوت بعد إنشائه(١٢٩).

ولقد شارك ثيم ساموس في إمدادات الحملة ضد كريت عام ٩١١م/٢٩٩هـ، حيث قدم الثيم للحملة ١٠ درمونات في كل واحدة ٢٣٠ مُجدفاً و٧٠ جندياً، و١٢ سفينة بمفيلية. وكان المجموع الكلي الذي قدمه الثيم هو ٢٢ سفينة و٤٦٨٠ رجلاً منهم ٣٩٨٠ مجدفين وأفراد بحرية، و٧٠٠ الآخرين جنود بحرية(١٣٠). وهو عدد كبير من السفن والجنود والبحارة، مقارنة بقوة أسطول ثيم بحر إيجة التي كانت أقل من ذلك في نفس الفترة.

ويبدو أن ثيم ساموس قد شهد تراجعاً نسبياً في عام ٩٤٩م وذلك كما يظهر في جرد الحملة ضد كريت في نفس العام إذ انخفض ما يمده ثيم ساموس مقارنة بالحملة في عام ٩١١م، حيث كانت إمداداته هي ٦ شلنديات في كل واحدة ١٥٠ رجلاً، و٦ شلنديات مع طاقم ١٠٨ رجال، و٣ شلنديات و٤ درمونات في كل واحدة ٢٢٠ رجلاً، أي مجموع تلك الإمدادات هي ١٩ سفينة و٣٠٨٨ رجلاً(١٣١).

وأخيرا تم حل أسطول ثيم ساموس في أواخر القرن الحادي عشر الميلادي، وتحويله من ثيم عسكري بحري خالص إلى ثيم ذي طابع مدني وإداري، وتم تعيين موظفين إداريين به(١٣٢).

هـ- ثيم كيفالونيا Cephalonia (كيفالينيا Cephallenia)

قبل إنشاء ثيم كيفالونيا Cephalonia كانت جزيرة كيفالونيا معزولة وبعيدة، وليس لها أهمية سياسية، حتى أنها كانت مكاناً ينفى فيه أعداء الإمبراطور، حيث

قام أبسيمار بنفي فيلبيكوس Philippikos بن الأرستقراطي نقفور Nikephoros عام ٧٠٢/٧٠١م إلى كيفالونيا، لأن فيليبكوس كان يسعى لأن يصبح الإمبراطور(١٣٣). ولكن بعد إنشاء الثيم، أصبحت جزيرة كيفالونيا من المناطق الاستراتيجية التي لعبت دوراً في قوة الإمبراطورية.

ولا يُعرف على وجه الدقة تاريخ إنشاء ثيم كيفالونيا، إلا أن الإمبراطور قسطنطين السابع بورفيروجنيتوس (٩١٣-٩٥٦م) كتب في كتابه "إدارة الإمبراطورية" أن كيفالونيا كانت جزءاً تابعاً لمقاطعة لومباري Lombardy(١٣٤) القديمة، وأنها أصبحت مقاطعة بيزنطية مستقلة في عهد الإمبراطور ليو السادس (٨٨٦-٩١٢م)، أي في القرن التاسع الميلادي(١٣٥). ولكن من الواضح أن هذا غير صحيح ؛ لأن ثيم لومبارديا Longobardia لم يتم تأسيسه إلا بعد استعادة جنوب إيطاليا في الربع الأخير من القرن التاسع الميلادي(١٣٦).

وهناك عدة أدلة أخري تثبت خطأ كلام قسطنطين السابع وأن ثيم كيفالونيا قد أنشئ قبل ذلك التاريخ، أولها أن اسم استراتيجوس كيفالونيا وهو شخص يدعي ليكاستوس هيباتوس Lykastos hypatos، قد ظهر على عدد من الأختام البيزنطية، مُؤَرخة بالقرن الثامن الميلادي(١٣٧). وثانيها أن حوليات الفرنجة الملكية(١٣٨) تشير في عام ٨١٠م إلى استراتيجوس كيفالونيا الذي كان يُدعي بولس Paul(١٣٩). وثالثها أن لقب استراتيجوس كيفالونيا قد ورد في قائمة وظائف تكتيا اوسبنسكى Taktikon Uspensky التي تؤرخ بعام ٨٤٣/٨٤٢م(١٤٠).

وقد كانت حدود الثيم تشمل، وفقاً لما ذكره قسطنطين السابع، جزيرة زاكينثوس Zacynthus(١٤١)، ولوكاس Leucas(١٤٢)، وايثاكا Ithaca(١٤٣)، واولوسيس Ulyssis، وبعض الجزر الصغيرة(١٤٤) وامتد ثيم كيفالونيا ليشمل الشواطئ الشرقية لجنوب إيطاليا التي أصبحت فيما بعد تمثل ثيم لومبارديا Longobardia، والتي كانت تحت السيطرة البيزنطية، وهو بذلك يشمل الجزر الأيونية(١٤٥).

ويرجع السبب الرئيسي إلى إنشاء ثيم كيفالونيا خلال القرن الثامن الميلادي إلى حماية الجبهة الغربية التي أصبحت مرتعاً لهجمات اللومبارديين ومن بعدهم الفرنجة الذين نجحوا في الاستيلاء على رافنا Ravenna عام ٧٥١م في إيطاليا. أضف إلى ذلك التوسعات الإسلامية على الجزر البيزنطية، التي كللت في النهاية بالنجاح واستيلائهم على جزيرتي كريت وصقلية. ولذلك فقد جاء ثيم كيفالونيا؛ ليكون خط الدفاع الأول لدول البلقان والجزر الأيونية، وليمثل بعد ذلك قاعدة للبيزنطيين لتوسعاتهم المستقبلية في إيطاليا(١٤٦). ولكن يبقى الغرض الأساسي وراء إنشاء ثيم كيفالونيا، وإنشاء قاعدة بحرية بيزنطية في الثيم حوالي منتصف القرن الثامن الميلادي، هو السيطرة على البحر الأدرياتيكي والبحر الأيوني في سبيل مكافحة التوسعات الإسلامية في تلك المنطقة(١٤٧).

وقد كان يحكم ثيم كيفالونيا موظف برتبة استراتيجوس، ووفقاً لتكتيكا اوسبنسكى فهو يأتي في الترتيب ٢٧، وهو بذلك يحتل مكانة بعد استراتيجوس كبيريوت(١٤٨). واحتل المرتبة ٢٥ في كتاب المراسيم لقسطنطين السابع(١٤٩). وقد

كان استراتيجوس كيفالونيا يقيم حتى نهاية القرن الحادي عشر الميلادي في جزيرة كيفالونيا، وفى بعض الأحيان في أماكن أخرى مثل جزيرة كورفو Corfu(١٥٠).

وبعد فقدان الإمبراطورية البيزنطية لصقلية، أصبح ثيم كيفالونيا قاعدة لجميع الأساطيل البيزنطية خلال طريقهم إلى إيطاليا. وحتى يتخلص المسلمون من تلك العقبة قاموا بالهجوم على كيفالونيا في عام ٨٨٠م، بأسطول قوامه ستون سفينة، واستطاعوا الاستيلاء على جزيرة كيفالونيا وزاكينثوس وعندما علم الإمبراطور البيزنطي بذلك أرسل أسطولاً بقيادة ناصار Nasar لمحاولة إيقاف أسطول المسلمين(١٥١).

وربما كانت الهجمات الإسلامية على ثيم كيفالونيا هي السبب وراء قيام الإمبراطور جستنيان الثاني بنقل المحاربين المردة من آسيا الصغرى في جزر ثيم كيفالونيا(١٥٢). وبهذا الفعل تخلصت الإمبراطورية من عبء حراسة تلك المناطق، وأوكلت حراستها إلى المردة، الذين أصبحوا المصدر البشري الرئيسي لأسطول ذلك الثيم، فنجده يقدم في حملة الإمبراطور قسطنطين السابع ضد كريت عام ٩٤٩م، ٣٠٠٠ رجل منهم(١٥٣).

ولقد لعب أسطول ثيم كيفالونيا دوراً كبيراً في صد هجمات الفرنجة على سواحل البحر الأدرياتيكي، حيث أنطلق استراتيجوس ثيم كيفالونيا ويدعي بولس Paul في عام ٨١٠م بأسطول الثيم؛ لنجدة الدالماشيين Dalmatia(١٥٤) بعد إرسال ملك الفرنجة أسطول لتدمير سواحلها، الذي سرعان ما سحب أسطوله بعد علمه بمجيء أسطول ثيم كيفالونيا(١٥٥).

وفي القرن التاسع الميلادي/الثالث الهجري تعرضت المياه الإقليمية لثيم كيفالونيا للهجوم من قبل المسلمين من إفريقية، فاستولوا على مدن دالماشيا مثل: بوتبا Boutoba، وروسا Rosa، وحاصروا مدينة راجوزا Ragusa(١٥٦)، التي استنجد أهلها بالإمبراطور البيزنطي فأرسل لهم أسطول القسطنطينية مجهز من مائة سفينة بقيادة الدرونجاريوس نيكتاس اوريفاس Nicetas Ooryphas، الذي استطاع التصدي لهم، وفى النهاية اضطر المسلمون لرفع الحصار(١٥٧).

وهذه الإغارات المتكررة ضد ثيم كيفالونيا هي دليل على أن الثيم لم يكن لديه قوة كافية للدفاع سواء عن أراضيه أو حتى أراضي إيطاليا وصقلية، ففي أغلب الغارات علي البحر الأدرياتيكي والبحر الأيوني جاء الإنقاذ دائماً من أسطول القسطنطينية. وكان أسطول كيفالونيا غائباً تماماً عن تلك العمليات، وهذا ربما يعنى أن قوات الثيم كانت فقط للمشاركة في حملة عسكرية دون القيام بمهام عسكرية تتصدى لها لوحدها. وهذا يوحي أن أسطول ثيم كيفالونيا كان صغيراً جداً ولم تكن مهمته تتعدى القيام بدوريات حراسة لشواطئ الثيم.

وقد وردت آخر إشارة في المصادر التاريخية لاسم استراتيجوس ثيم كيفالونيا كانت في عام ١٠١٠م، وذلك في أحداث التمرد الذي قام به اللومباريون في باري Bari(١٥٨) ضد الحكم البيزنطي، فأرسل الإمبراطور باسيل أرجيروس Basil Argyros استراتيجوس ساموس، ومعه ليو القصير Leo the Short استراتيجوس كيفالونيا؛ للتصدي لذلك التمرد(١٥٩).

ومنذ أواخر القرن الحادي عشر الميلادي بدأت مناطق ثيم كيفالونيا وخاصة جزر البحر الأيوني تصبح ساحة معارك بين البيزنطيين والنورمان. واستطاع النورمان بقيادة روبرت جيسكارد Robert Guiscard السيطرة على جزيرة كورفو Corfu عام ١٠٨١م(١٦٠). وفى عام ١٠٨٥م قام روبرت جيسكارد بمحاصرة جزيرة كيفالونيا عاصمة الثيم، وتوفي أثناء محاصرته لها(١٦١). وبعد مجيء الحملة الصليبية الأولى، قامت أساطيل المدن الإيطالية وخاصة بيزا Pisa(١٦٢)، بشن حملات في عام ١٠٩٩م ونهب جزر كورفو Corfu، ولوكاس Leucas، وكيفالونيا Cephalenia، وزاكينثوس Zacynthus(١٦٣).

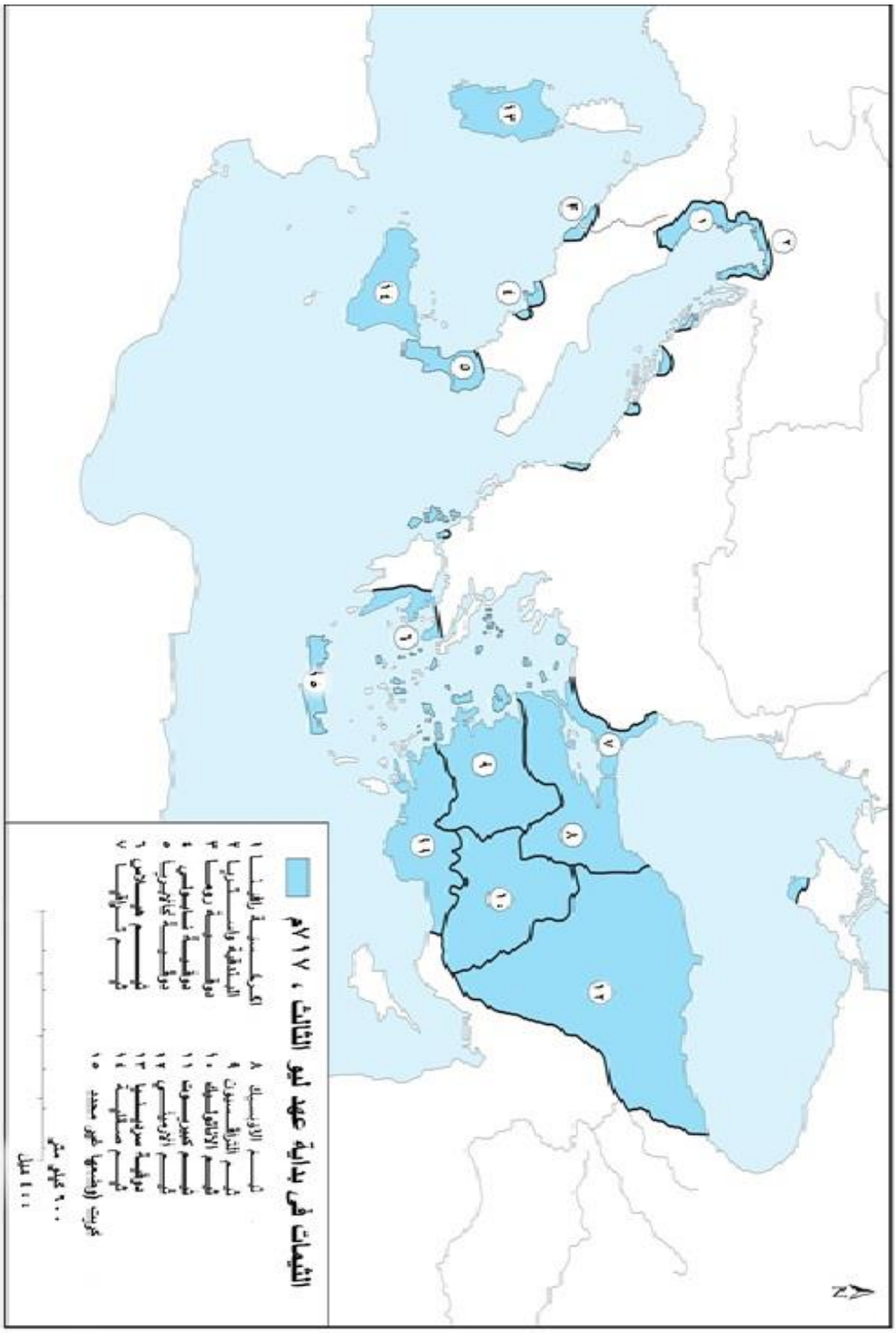

خريطة ١: الثيمات في بداية عهد ليو الثالث ٧١٧م. Cf. Haldon, Palgrave Atlas, p. 70

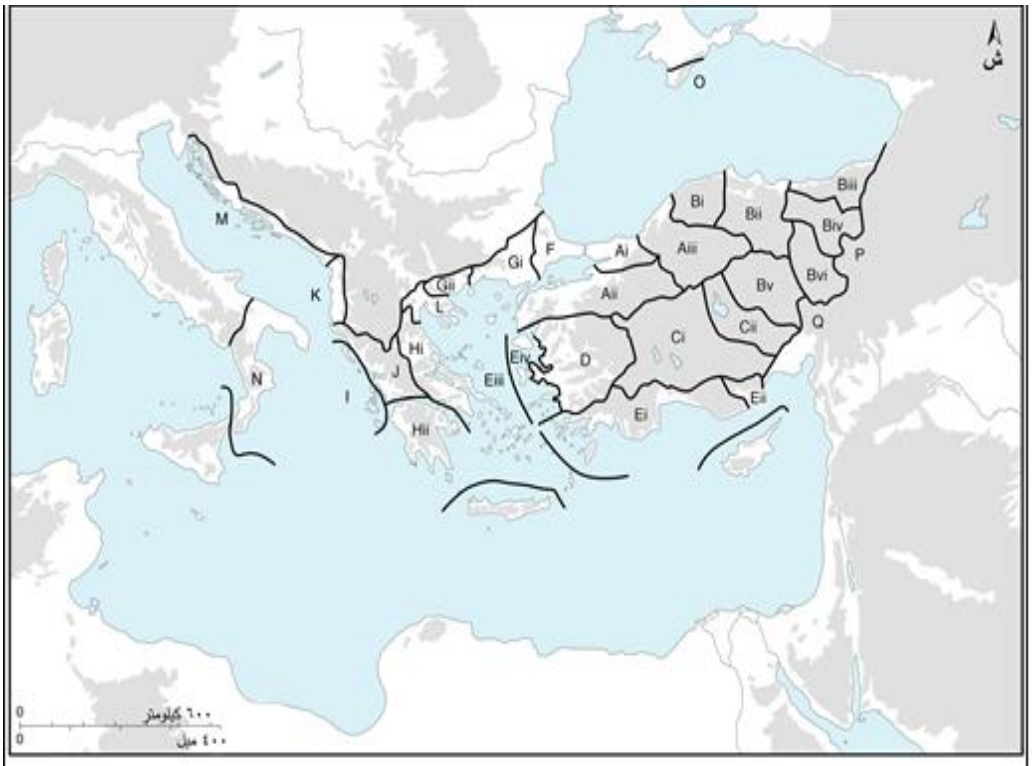

الثيم الجديد	الثيم الأصلي	الثيم الجديد
Ai اوبتيماتون	اوبسيك	I كيفالينيا
Aii اوبسيك		
Aiii بوكلازيون		J نيكوبوليس
Bi بافلاجونيا	ارمينياكون	K ديراكيون
Bii ارمينياكون		
Biii خالديا		L سالونيك
Biv كولونيا		
Bv خرسيانون		M دالماشيا
Bvi سبستيا		
		N لومباردیا
Ci اناتوليكون	اناتوليكون	
Cii كبادوكيا		O خرسون
D تراكسيون	تراكسيون	P بلاد الراقدين
Ei كبيريوت	كاريبسي/كبيريوت	Q ليكاندوس
Eii سلوقية		
Eiii ايجيوس بلاجوس (بحر ايجة)		
Eiv ساموس		
F تراقي	تراقي	
Gi مقدونيا	مقدونيا	
Gii سترمتون		
Hi هيلاس	هيلاس	
Hii البلوبونيز		

خريطة ٢: الثيمات حوالي عام ٩٢٠م. Cf. Haldon, *Palgrave Atlas*, p. 71

حواشي البحث:

(١) للمزيد عن بداية ظهور نظام الثيمات بشكل عام، وخاصة الثيمات البرية راجع: السيد الباز العريني، *أجناد الروم* (القاهرة: مكتبة نهضة مصر، ١٩٥٦)؛ فتحي عثمان، *الحدود البيزنطية الإسلامية: بين الاحتكاك الحربي والاتصال الحضاري*، ٣ م (الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٦)، جـ١، ص ٨١-١١٣؛

Mike Humphreys, "Theme System," in *the Oxford Dictionary of Late Antiquity*, ed. Oliver Nicholson (Oxford University Press, 2018), pp. 1471–72.

(2)Alex Roland, "Secrecy, technology, and war: Greek fire and the defense of Byzantium, 678-1204," *Technology and Culture* 33 (1992) p. 674.

في عهد الأسرة الأيسورية كان هناك خمسة ثيمات عظيمة في آسيا الصغرى يحكمها استراتيجوس وهم بالترتيب من حيث الأهمية والمكانة: الأناضولي the Anatolic، الأرميني the Armeniac، التراقسيانى the Thrakesian، الأوبسيك the Opsikian، والبوكلاري the Bukellarian. واستمر هذا النظام الذي عُرف بنظام "الثيمات الخمس" حتى عهد ميخائيل الثاني. ودفعت غزوات المسلمين في المناطق الحدودية إلى تشكيل مقاطعة جديدة بدمج الأناضولي، والأرميني تحت اسم كليسورارخيس kleisurarchies، والذي كان تحت إدارة قادة صغار لقبوا بـ "كليسورارخس" kleisurarchs الذين كان بإمكانهم اتخاذ تدابير للدفاع عن البلاد بشكلٍ مستقلٍ عن الاستراتيجوس. انظر:

J. B. Bury, *A History of the Eastern Roman Empire: From the Fall of Irene to the Accession of Basil I. (A.D. 802-867)* (London: Macmillan and Co., Limited, 1912), pp. 221-222.

(3)H. Ahrweiler, *Byzance et La Mer: La Marine de Guerre, La Politique et Les Institutions Maritimes de Byzance Aux VIIe-XVe Siècles* (Presses universitaires de France, 1966), p. 31.

(٤) الاستراتيجوس لفظة يونانية جمعها استراتيجوي strategoi وهو لفظ يطلق على قائد بيزنطي. وخلال الفترة من القرن السابع حتى القرن الحادي عشر الميلادي كان لقب يطلق على قادة الثيمات والمناطق العسكرية. كان يتم تعيينه أو عزله من قبل الإمبراطور. وكان الاستراتيجوس مسئولاً عن قيادة الجيش في حالة الحرب. كان يحصل الاستراتيجوس من الإمبراطور على راتبه من الذهب، وكان محرماً عليه الحصول على الأراضي الزراعية أو الزواج من أي امرأة في الثيم خلال فترة حكمه له. بحلول القرن العاشر الميلادي أصبح قائد القوات العسكرية المحلية يطلق عليه لقب كتبانو katepano أو دوق dux بدلاً من الاستراتيجوس. انظر:

Walter Emu Kaegi, JR, "Strategos," ed. Joseph Reese Strayer, *Dictionary of the Middle Ages (New York, 1982–89)* (New York: Charles Scribner's Sons, 1988), vol. 11, p. 489.

(5)Theophanes, *The Chronicle of Theophanes Confessor : Byzantine and Near Eastern history, AD 284-813*, trans. Cyril A. Mango, Roger Scott, and

Geoffrey. Greatrex (Oxford; New York: Clarendon Press; Oxford University Press, 1997), p. 568.

([6])Ralph-Johannes Lilie, *Die byzantinische Reaktion auf die Ausbreitung der Araber: Studien zur Strukturwandlung des byzantinischen Taates im 7. und 8. Jhd.* (München: Institut für Byzantinistik und Neugriechische Philologie der Universität, 1976), p. 183.

([7])Leo VI, "The Naval Warfare," trans. John Pryor and Elizabeth Jeffreys, in *The Age of the Dromon: The Byzantine Navy ca 500-1204* (Leiden • Boston: Brill, 2006), p. 489; Nikephoros Ouranos, "On Fighting at Sea." trans. John Pryor and Elizabeth Jeffreys, in *the Age of the Dromon: The Byzantine Navy ca 500-1204* (Leiden • Boston: Brill, 2006), pp. 485-519.

([٨]) اسم المردة أو الجراجمة مشتق من سكان بلدة جرجرة Djurdjura، تقع في الأمانوس Amanus (لقام Lukkam)، ومناطق المستنقعات شمال أنطاكية. وربما ارتبط اسم الجراجمة أيضا بـ "جرجام" Gurgum، وهو الاسم القديم لمقاطعة أسطورية في مرعش Mar'ash. وكان الجراجمة يعيشون على الحدود الإسلامية البيزنطية وكانوا من المسيحيين، ولعبوا دوراً مهماً منذ الأيام الأولى في الحروب بين المسلمين والبيزنطيين. وبعد استيلاء المسلمين على أنطاكية أرسل ضدهم حملة عسكرية، ووافق الجراجمة على العمل كجواسيس للمسلمين، وتم إعفاؤهم من الجزية وكان لهم حصة من الغنائم في العمليات العسكرية. لكن ولاءهم كان متذبذباً، ولم يترددوا في خيانة المسلمين لصالح البيزنطيين. واستغلهم الإمبراطور جستنيان الثاني لمهاجمة سوريا عام ٦٨٨م/٤٨ه أثناء انشغال الخليفة عبد الملك في حربه مع عبد الله بن الزبير. انظر:

M. Canard, "Djaradjima," ed. B. Lewis, Ch. Pellat, and J. Schacht, *Encyclopaedia of Islam* (Leiden: E.J. Brill, 1991), p. 465;

وأيضا صلاح الدين محمد نوار، "الجراجمة المردة ودورهم في بلاد الشام حتى نهاية العصر الأموي"، *بحوث كلية الآداب جامعة المنوفية*، عدد ١٨ (١٩٩٤)، ص ٦١–٩٥.

([9])A. Vogt, *Basile Ier, Empereur de Byzance (867-886) et La Civilisation Byzantine à La Fin Du IXe Siècle*, Burt Franklin Research and Source Works Series. Byzantine Series (Picard, 1908), pp. 367-368.

([10])G. Theotokis, *Norman Campaigns in the Balkans, 1081-1108* (Boydell Press, 2014), p. 94.

([١١]) يدعو قسطنطين السابع في كتاب الثيمات مدينة كيبيرا بالمكان الخسيس، ويذكر أن ذلك الاسم أُعطي لذلك الثيم كنوع من الإهانة والتحقير؛ بسبب الطبيعة المتمردة لشعب تلك المنطقة. ولكن يعتقد فينلي Finlay أن الكاتب الإمبراطوري كان مخطئاً، وأن هذا الثيم في الحقيقة اشتق اسمه من كيبيرا لكن ليست كيبيرا التي قصدها قسطنطين إنما كيبيرا الكبرى التي لا تنتمي إلى ذلك الثيم. انظر:

J. B. Bury, *A History of the Later Roman Empire: From Arcadius to Irene (395 A.D. to 800 A.D.)*, (London & New York: Macmillan and Company, 1889), vol. 2, p. 343, n. 1.

وقد ناقش بانايوتيس يانوبوليس Panayotis A. Yannopoulos تلك القضية من الناحية اللغوية والتاريخية، وخلص إلى حقيقة أن اسم ثيم كبيريوت لم يقصد به الإهانة، وأن سكانه كانوا أشخاصاً محترمين وخاضعين للقانون، وأن الاسم مشتق من كيبيرا الكبرى في كاريا، وليست من كيبيرا

الصغرى التي قصدها الإمبراطور، وهنا ينبه يانوبوليس إلى ضرورة التعامل مع مؤلفات قسطنطين السابع بحذر، خاصة أنه اعتاد النقل من المصادر والكتابات الأخرى، وغالب الظن أن قسطنطين لم يزر أصلاً ثيم كبيريوت أو غيره، وكان مجرد ناقل. راجع:

Panayotis A. Yannopoulos, "Cibyrra et Cibyrreotes," *Byzantion* 61, no. 2 (1991), pp. 520–29.

(١٢) أنطاكية: اسم لمدينتين في الإمبراطورية البيزنطية. المدينة الأقل أهمية كانت في الأناضول Anatolia، بينما أنطاكية على نهر العاصي Orontes في سوريا، كانت إحدى المدن الرئيسية في العصر القديم المتأخر ومقر إحدى البطريركات الشرقية الأربعة. للمزيد انظر:

Clive F. W. Foss, "Antioch," in *The Oxford Dictionary of Byzantium*, ed. A. Kazhdan et al. (New York–Oxford, 1991), vol. 1, p. 113.

(١٣) منطقة قديمة في آسيا الصغرى، تقع في مقاطعة أيدن Aydin ومجلا Mugla الحديثة في جنوب نهر ميندر Maeander في جنوب غرب تركيا. انظر:

Courtlandt Canby and David S. Lemberg, *Encyclopedia of Historic Places* (Facts on File, 2007), p. 218.

(١٤) هي أسباط Aspat الحديثة أو سيفوت كاليسي Cifut Kalesi الحديثة. وهي عبارة عن قلعة وميناء علي ساحل كاريا. أول ذكر لها كان في عام ٧٢٤م. انظر:

Clive F. W. Foss, "Thrakesion," in *The Oxford Dictionary of Byzantium*, vol. 3, p. 1967.

(15)Constantini Porphyrogeniti, *De Thematibus et De Administrando Imperio: Accedit Hieroclis Synecdemus Cum Bandurii et Wesselingii Commentariis*, ed. I. Bekker, A. Bandurius, and P. Wesseling (impensis Ed. Weberi, 1840), pp. 36-37.

(16)Charles Diehl, "L'origine Du Régime Des Thèmes Dans l'Empire Byzantin," in *Études d'histoire Du Moyen Âge*, ed. Gabriel Monod (Paris: L. Cerf, 1896), p. 50.

(١٧) ثيم يقع في غرب آسيا الصغرى، وعلى ما يبدو أنه اشتق اسمه من هيكل القوات التراقية التي استقرت هناك. أول ظهور لاسم الثيم في إشارة لاسم البابا كونون Conon (٦٨٦-٦٨٧م) الذي ينحدر من "باترى تراقسيو" patre Thracesio. وتم ذكر تورمارخ Tourmarches التراقسيانى في عام ٧١١م، وذُكر استراتيجوس التراقسيانى في عام ٧٤١م. وأول إشارة لإنشاء ثيم التراقسيانى تعود لأوائل القرن الثامن الميلادي، بعد أن كانت فيما مضى عبارة عن تورما Tourma لثيم الأناتوليك Anatolikon. وقد شمل الثيم أراضي بحر إيجة الغنية مثل ايونيا Ionia وليديا Lydia، مع أجزاء من فريجيا Phrygia وكاريا Caria. انظر:

Clive F. W. Foss, "Thrakesion," in *The Oxford Dictionary of Byzantium*, vol. 3, p. 2080.

(١٨) إدرميت Edremit في تركيا اليوم، وهي مدينة على الساحل الشمالي الغربي لآسيا الصغرى. وقد كانت أدرامايتون قاعدة بحرية مهمة وقد توقف عندها أسطول الأوبسيك Opsikian خلال تمرد في عام ٧١٤م. وأصبحت أدرامايتون مدينة تقع في أقصى شمال ثيم التراقسيانى. وفى القرن العاشر الميلادي أصبحت تورما Tourma لساموس Samos. وفى عام ١٠٩٠م دَمَّرَ تزاخاس Tzachas المدينة بالكامل، وفى عام ١١٠٩م قام القائد يوماثيوس فيلوكاليس Eumathios Philokales بإعادة بنائها وإسكانها بالسكان. انظر:

Clive F. W. Foss, "Atramyttion," in *The Oxford Dictionary of Byzantium*, vol. 1, p. 227.

([19])John Skylitzes, *A Synopsis of Byzantine History, 811–1057: Translation and Notes*, trans. John Wortley (Cambridge University Press, 2010), p. 375.

([20])J. W. Nesbitt and N. Oikonomidès, eds., *Catalogue of Byzantine Seals at Dumbarton Oaks and in the Fogg Museum of Art: South of the Balkans, the Islands, South of Asia Minor* (Washington, DC: Dumbarton Oaks Research Library and Collection, 1994), vol. 2, p. 151; Brubaker and John Haldon, *Byzantium in the Iconoclast Era c. 680-850: A History* (Cambridge University Press, 2011), p. 730, n. 20.

([21])Diehl, *Op. cit*., p. 50.

([22])J. B. Bury, *A History of the Later Roman Empire: From Arcadius to Irene*, vol. 2, p. 342; G. Ostrogorsky, *History of the Byzantine State*, trans. Joan Hussey (Oxford: Basil Blackwell, 1968), p. 158, n. 3.

([23])Joannes Zonaras, *Epitome Historiarum*, ed. T. Buttner-Wobst, Corpus Scriptorum Historiae Byzantinae (Bonn, 1897), III, p. 224.

([24])Theophanes, *Op. cit.*, p. 517; Nikephoros, *Short History*, trans. Cyril Mango (Washington DC: Dumbarton Oaks, 1990), p. 99; Leo Grammaticus, *Chronographia*, ed. Immanuel Bekker, Corpus Scriptorum Historiæ Byzantinæ 21 (Bonn, 1842), p. 166.

وهي الإشارة التي اعتمد عليها تشارلز ديل في تأريخه لتاريخ إنشاء ثيم كبيريوت.

([25])Theophanes, *Op, cit.*, p. 517.

([26])Yannopoulos, *Op. cit*., p. 524; Theophanes, *Op. cit.*, p. 517, n. 3.

([27])Nesbitt and Oikonomidès, *Catalogue of Byzantine Seals at Dumbarton Oaks*, vol. 2, p. 151.

([28])Theophanes, *Op. cit.*, p. 568. Cf. also H. Gelzer, *Die Genesis Der Byzantinischen Themenverfassung* (Leipzig, 1899), p. 34; John Bagnell Bury, *The imperial administrative System in the ninth century* (London: Brit. Acad., 1911), p. 109; Brubaker and Haldon, *Byzantium in the Iconoclast Era c. 680-850: A History*, p. 729.

([29])Leo VI, *Op. cit.*, p. 485; Nikephoros Ouranos, "On Fighting at Sea." trans. John Pryor and Elizabeth Jeffreys, in *the Age of the Dromon: The Byzantine Navy ca 500-1204* (Leiden • Boston: Brill, 2006), p. 573; Anonymous, "Naval Warfare, Commissioned by Basil, the Patrikios and Parakoimdmenos," trans. John Pryor and Elizabeth Jeffreys, in *the Age of the Dromon: The Byzantine Navy ca 500-1204*, (Leiden • Boston: Brill, 2006), p. 525.

(٣٠) الطبري، *تاريخ الرسل والملوك*، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٧)، جـ ٧، ص ٢٢٧؛ العظيمي، *تاريخ حلب*، تحقيق إبراهيم زعرور (دمشق، ١٩٨٤)، ص ٢١١؛ ابن عساكر، *تاريخ دمشق*، تحقيق محب الدين عمرو بن غرامة العمروي، ٨٠ م (دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥)، جـ ٩، ص ٦٨؛ ابن الأثير، *الكامل في التاريخ*، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، ١١ م (بيروت-لبنان: دار الكتاب العربي، ٢٠١٢)، جـ ٤، ص ٢٩٣؛ ابن منظور، *مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر*، تحقيق روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، ومحمد مطيع، ٣١ م (دمشق - سوريا: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، ١٩٨٤)، جـ ٤، ص ٣٨٧؛ النويري، *نهاية الأرب في فنون الأدب*، تحقيق عبد المجيد ترحيني (دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م)، جـ ٢١، ص ٢٨٥؛ ابن خلدون، *تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر*، تحقيق خليل شحادة (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠١)، جـ ٣، ص ١٦٨؛

Mahboub De Menbidj Agapius, *Kitab Al-'unvan (Histoire Universelle)*, ed. Aleandre Vasiliev, *Patrologia orientalis* 8 (Paris, 1910), p. 511.

وأيضاً أرشيبالد لويس، *القوى البحرية والتجارية في حوض البحر المتوسط (٥٠٠-١١٠٠م)*، ترجمة محمد عيسى أحمد (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٠)، ص ١٠٧.

(٣١) ابن الأثير، *المصدر السابق*، جـ ٥، ص ٤٨٩-٤٩٠؛ النويري، *المصدر السابق* ، جـ ٢٤، ص ٦٢؛ ابن خلدون، *المصدر السابق* ، جـ ٤، ص ٢٥٣-٢٥٤؛

Skylitzes, *Op. cit.*, pp. 48-49.

(٣٢) البلاذري، *فتوح البلدان* (بيروت: مؤسسة المعارف، ١٩٨٧)، ص ٣٣٠؛ الطبري، *المصدر السابق*، جـ ٨، ص ٦١٣؛ ابن خلدون، *المصدر السابق*، جـ ٣، ص ٣١٧.

Constantine Porphyrogenitus, *De administrando imperio*, trans. Gyula Moravcsik and Romilly James Heald Jenkins (Washington (D C): Dumbarton Oaks, Center for Byzantine Studies, Trustees for Harvard University, 1967), p. 97; Skylitzes, *Op. cit.*, pp. 44-46; Georgius Cedrenus, *Compendium historiarum*, ed. Immanuel Bekker, CSHB (Bonn, 1838), II, p. 92; Joseph Genesios, *On the Reigns of the Emperors*, trans. Anthony Kaldellis (Canberra: Australian Association for Byzantine Studies, 1998), p. 39.

([33])N. Oikonomidès, *Listes de Préséance Byzantines Des Neuvième et Dixième Siècles* (Éd. du Centre national de la recherche scientifique, 1972), p. 351; Vassilios Christides, 'The Raids of the Moslems of Crete in the Aegean Sea : Piracy and Conquest', *Byzantion* 51, no. 1 (1981), pp. 76–111; Hélène Ahrweiler, 'L'administration Militaire de La Crete Byzantine', *Byzantion* 31, no. 1 (1961), pp. 220-221.

([34])"Taktika Uspenskij," trad. Nicolas Oikonomides, in *Les Listes de Préséance Byzantines Des IXe et Xe Siècles* (Paris: Éditions du Centre national de la recherche scientifique, 1972), p. 48.

تكتيكا اوسبنسكى هي قوائم رسمية للألقاب والوظائف، وقد أصدرت في عام ٨٤٢-٨٤٣م. انظر:

Alexandre Kazhdan, "Taktika," in *The Oxford Dictionary of Byzantium*, vol. 3, p. 2007.

([35])"Le Traité de Philothée," trad. Nicolas Oikonomides, in *Les Listes de Préséance Byzantines Des IXe et Xe Siècles* (Paris: Éditions du Centre national de la recherche scientifique, 1972), p. 100.

كليتورولوجيون فيلوثيوس هي: اسم تقليدي لأطول وأهم تكتيكا، وبمعنى آخر قوائم رسمية للألقاب والوظائف. اسم عنوان الأطروحة بالكامل هو "العرض الدقيق لترتيب المآدب الإمبراطورية، بأسماء وقيمة كل لقب، جمعت وفق قوائم كليتورولوجيا kletorologia القديمة". وقد تم نشرها في عام ٨٩٩م في عهد الإمبراطور ليو السادس. انظر:

Alexandre Kazhdan, "Philotheos, Kletorologion Of," in *The Oxford Dictionary of Byzantium*, vol. 3, pp. 1661–62.

([36])Constantine Porphyrogenitus, *The Book of Ceremonies*, trans. A. Moffatt and M. Tall, 2 vols. (Australian Association for Byzantine Studies, 2012), vol. 2, p. 713.

([37])"Le Taktikon Du Cod. Scorialens," trad. Nicolas Oikonomides, in *Les Listes de Préséance Byzantines Des IXe et Xe Siècles* (Paris: Éditions du Centre national de la recherche scientifique, 1972), p. 264.

تكتيكا إسكوريال هي عبارة عن قائمة بالوظائف والألقاب البيزنطية، وقد تم تأليفها في القسطنطينية خلال عام ٩٧٠م، وعلى وجه التحديد ربما خلال الفترة من عام ٩٧١م إلى ٩٧٥م، أو من ٩٧٥م إلى ٩٧٩م. وتحتوي القائمة على العديد من التبويبات من أهمها القادة (الاستراتيجوس) على الحدود الشرقية للإمبراطورية البيزنطية خلال الحروب الحدودية البيزنطية الإسلامية. وتعرف تكتيكا إسكوريال باسم تكتيكا اويكونوميدس Taktikon Oikonomides نسبة إلى نيكولاس اويكونوميدس Nicolas Oikonomides الذي كان أول من حررها. انظر:

Catherine Holmes, "Treaties between Byzantium and the Islamic World," in *War and Peace in Ancient and Medieval History*, ed. Philip de Souza and John France (Cambridge University Press, 2008), pp. 144-145, 154.

([38])Constantine Porphyrogenitus, *Ceremonies*, vol. 2, p. 697.

([٣٩]) ثيم الأناتوليك هو أحد الثيمات الأصلية في آسيا الصغرى، وأول إشارة موثقة له تعود لعام ٦٦٩م. وهو ثيم يمتد من بحر إيجة إلى ليكونيا Lykaonia وايسوريا Isauria، وكان يحتل المرتبة الأولى بين جميع الثيمات. وقد تمردت قوات الثيم ضد الإمبراطور قسطنطين الرابع Constantine IV عام ٦٨١م، وقد نجح تمرد استراتيجوس الثيم في عام ٧١٤م أن يصبح إمبراطوراً باسم ليو الثالث، الذي أدرك خطورة الثيم فقام بفصل المناطق الغربية منه ليشكل به ثيم التراقسيانى Thrakesion. وفى عام ٧٤٢م دعمت قوات الثيم قسطنطين الخامس Constantine V ضد أرتاباسدوس Artabasdos، وفى عام ٨٠٣م قاد باردانس توركوس Bardanes Tourkos ثورة. في أوائل القرن التاسع الميلادي تم نزع المنطقة الشرقية من الثيم لتكون كبادوكيا Cappadocia. انظر:

Clive F. W. Foss, "Anatolikon," in *The Oxford Dictionary of Byzantium*, vol. 3, pp. 89–90.

([٤٠]) أحد الثيمات الأولي لآسيا الصغرى. ربما تم إنشاؤه منذ عام ٦٢٩م. وقد شمل الثيم شرق الأناضول من كبادوكيا Cappadocia إلى البحر الأسود ونهر الفرات. في القرن التاسع الميلادي كان استراتيجوس الثيم يقود ٩٠٠٠ جندي، وحصل على راتب ٤٠ رطلاً من الذهب، ووقع تحت سلطته ١٧ قلعة. انظر:

Clive F. W. Foss, "Armeniakon," in *The Oxford Dictionary of Byzantium*, vol. 1, p. 177.

([٤١]) Constantine Porphyrogenitus, *Ceremonies*, vol. 2, p.

696.

(٤٢) هي سيفاس Sivas في تركيا الآن، وهي مدينة شمال شرق كبادوكيا على نهر هاليس Halys عند تقاطع الطرق الرئيسية، وقد كانت العاصمة المدنية والكنسية لأرمينيا الأولي Armenia I منذ أوائل القرن الخامس الميلادي. انظر:

Clive F. W. Foss, "Sebasteia," in *The Oxford Dictionary of Byzantium*, vol. 3, p. 1861.

(٤٣) مدينة ساحلية في ايسوريا Isauria في جنوب شرق آسيا الصغرى.

J. H. Rosser, *Historical Dictionary of Byzantium* (Scarecrow Press, 2001), p. 356.

(٤٤) قلعة في جبال أنتيطوروس Antitaurus، جنوب شرق البستان Elbistan في تركيا الآن. انظر:

Clive F. W. Foss, "Lykandos," in *The Oxford Dictionary of Byzantium*, vol. 2, p. 1258.

(45)Constantine Porphyrogenitus, *Ceremonies*, vol. 2, p. 697.

(٤٦) بلد قديم شمال غرب اليونان وجنوب ألبانيا Albania، على البحر الأيوني، غرب مقدونيا Macedonia وثيسالى Thessaly. انظر:

Courtlandt Canby and David S. Lemberg, *Encyclopedia of Historic Places* (Facts on File, 2007), p. 386.

(47)Theophanes, *Op, cit.*, p. 506. Cf. also W. Treadgold, *Byzantium and Its Army, 284-1081* (Stanford University Press, 1998), p. 72.

(48)Ahrweiler, *Byzance et La Mer*, p. 83.

(49)Constantine Porphyrogenitus, *De administrando imperio*, pp. 50-51.

(50)Constantine Porphyrogenitus, *Ceremonies*, vol. 2, pp. 652-653.

(٥١) كارباثوس هي أكبر جزيرة في الدوديكانيس Dodecanese بين جزيرة رودس وجزيرة كريت. انظر:

Canby and Lemberg, *Op. cit.*, p. 645.

(52)Constantine Porphyrogenitus, *Ceremonies*, vol. 2, p. 665.

(٥٣) خيوس هي جزيرة في شرق بحر إيجة، وتقع خيوس على بعد عدة كيلومترات من ساحل آسيا الصغرى، ويقع في الجزيرة دير "نيا موني" Nea Mone الشهير. وقد جعلها العرب أحد المحطات الرئيسية في طريقهم لحصار القسطنطينية الأول في عام ٦٧٤-٦٧٨م. وفى نهاية القرن السابع الميلادي عادت لأيدي البيزنطيين، وفى القرن التاسع الميلادي تم إدراجها في ثيم بحر إيجة. انظر:

Rosser, *Op. cit.*, p. 77.

(٥٤) جزيرة ساموس هي جزيرة في بحر إيجة قبالة ساحل آسيا الصغرى. وقد تعرضت الجزيرة لهجمات المسلمين المتكررة خلال القرنين السابع والثامن الميلاديين. وفى القرن التاسع الميلادي أصبحت جزءاً من ثيم ساموس، وعاصمتها سميرنا. وقد قام تزاخاس Tzachas حوالي عام ١٠٨٨م بالاستيلاء عليها وأصبحت جزءاً من إمارته البحرية، إلا أن البيزنطيين تمكنوا من استعادتها. انظر:

Rosser, *Op. cit.*, p. 350.

(55)Theophanes, *Op. cit.*, p. 517; Nikephoros, *Op. cit.*, p. 99. Cf. also Leslie Brubaker and Haldon, *Byzantium in the Iconoclast Era c. 680-850: A*

History, p. 635.

قام أبسيمار بالقبض على الإمبراطور المخلوع ليونتيوس، وجدع أنفه، وقطع لسانه، وأرسله للعيش في دير بسامثيون Psamathion في القسطنطينية. انظر:

J. G. Melton, *Faiths across Time: 5,000 Years of Religious History [4 Volumes]: 5,000 Years of Religious History* (ABC-CLIO, 2014), p. 533.

([56])W. Treadgold, *A History of the Byzantine State and Society* (Stanford University Press, 1997), pp. 432-434.

([57])Theophanes, *Op. cit.*, p. 586; Nikephoros, *Op. cit.*, p. 141.

([58])Theophanes, *Op. cit.*, p. 639. Cf. also Bury, *A History of the Later Roman Empire: From Arcadius to Irene*, vol. 2, p. 492; E. W. Brooks, "The Relations between the Empire and Egypt from a New Arabic Source.," *Byzantinische Zeitschrift* 22, no. 2 (1913), p. 384.

([59])Skylitzes, *Op. cit.*, pp. 47-48; *Chronographiae quae Theophanis Continuati nomine fertur Libri I-IV*, trans. Juan Signes Codoñer (Berlin [u.a.: De Gruyter, 2015), pp. 117-119; ; Cedrenus, *Op. cit.*, II, pp. 95-96; Genesios, *Op. cit.*, pp. 41-42.

(٦٠) ابن الجوزي، *المنتظم في تاريخ الأمم والملوك*، تحقيق محمد عبد القادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا، ١٩ م (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢)، جـ ١٤، ص ١٠٢؛ ابن الأثير، *المصدر السابق*، جـ ٧، ص ٢١٧؛ الذهبي، *العبر في خبر من غبر*، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ٤ م (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٨٥)، جـ ٢، ص ٦٩؛ الذهبي، *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، ٥٢ م (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٣)، جـ ٢٥، ص ٢٢١؛ الذهبي، *دول الإسلام*، تحقيق حسن إسماعيل مروة، ٢ م (بيروت: دار صادر، ١٩٩٩) ، جـ ١، ص ٣١٥؛ ابن سليمان اليافعي، *مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان*، تحقيق خليل منصور، ٤ م (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧)، جـ ٢، ص ٢٥٣؛ ابن تغري بردي، *النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة*، ١٦ م (مصر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، د.ت)، جـ ٣، ص ٣١٤؛ ابن العماد الحنبلي، *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، ١٠ م (دمشق-بيروت: دار بن كثير، ١٩٨٨)، جـ ٤، ص ٢٣٩؛

Theophanes Continuatus, ed., I. Bekker, *Corpus scriptorum historiae byzantinae* (Bonn, 1838), pp. 452-453. Cf. also Eric McGeer, "Two Military Orations of Constantine VII," in *Byzantine Authors: Literary Activities and Preoccupations; Texts and Translations Dedicated to the Memory of Nicholas Oikonomides*, ed. John William Nesbitt, The Medieval Mediterranean Peoples, Economies and Cultures, 400-1500 49 (Brill, 2003), p. 131, n. 78.

(٦١) John Skylitzes, *Op. cit.*, p. 375.

(٦٢) هي مدينة دمري Demre في تركيا اليوم. وقد كانت عاصمة ليكيا القديمة في جنوب آسيا الصغرى. وقد هاجمها الخليفة هارون الرشيد عام ٨٠٨م، وبعدها انخفضت أهميتها. انظر:

Canby and Lemberg, *Op. cit.*, p. 878.

([63])Zonaras, *Op. cit.*, III, p. 589; Cedrenus, *Op. cit.*, II, pp. 511-512.

(٦٤) الطبري، *المصدر السابق*، جـ ١٠، ص ٦٨؛ ابن الجوزي، *المصدر السابق*، جـ ١٢، ص ٣٧٨؛ سبط ابن الجوزي، *مرآة الزمان في تواريخ الأعيان*، تحقيق محمد بركات وآخرون، ٢٣ م (دمشق - سوريا: دار الرسالة العالمية، ٢٠١٣)، جـ ١٦، ص ٢١٨-٢١٩؛ ابن كثير، *البداية والنهاية*، تحقيق مأمون محمد سعيد الصاغرجي وآخرون، ٢٠ م (دمشق-بيروت: دار بن كثير، ٢٠١٠)، جـ ١١، ص ٣٥١؛ ابن تغري بردي، *المصدر السابق*، جـ ٣، ص ١١٦.

(٦٥) طائفة البوجوميل هي طائفة مسيحية، ظهرت في الإمبراطورية البلغارية الأولي على يد الكاهن بوجوميل في عهد القيصر بطرس الأول خلال القرن العاشر الميلادي. وقد ظهرت البوجوميلية كرد فعل على الاضطهاد الكهنوتي، إضافة إلى سخط الفلاحين البلغاريين؛ بسبب الحروب الدائمة. والبوجوميلية هي حركة مهرطقة يعتقد أتباعها أن العالم المرئي كله بما في ذلك الجنس البشرى هو من خلق الشيطان، ما عدا الروح الإنسانية هي فقط المخلوقة من قبل الله. كما يعتقد البوجوميل أن إشباع كل ملذات الجسد الشهوانية هو تعبير عن الجانب الشيطاني من الخلق؛ ولذا نصحوا بالزهد من خلال الفقر والتبتل والقناعة وأكل النباتات. للمزيد راجع: عبد الغنى محمود عبد العاطي، "حركة البوجوميل في الدولة البيزنطية في القرنين الحادي عشر والثاني عشر للميلاد"، *مجلة كلية الآداب-جامعة المنصورة*، عدد ١٢ (١٩٩٢)، ص ٦٩–١١٨؛ وأيضاً

Edward Peters, *Heresy and Authority in Medieval Europe* (University of Pennsylvania Press, 1980), p. 108; J. V. A. Fine and J. Van Antwerp Fine, *The Early Medieval Balkans: A Critical Survey from the Sixth to the Late Twelfth Century* (University of Michigan Press, 1991), pp. 107-108; R. J. Crampton, *A Concise History of Bulgaria* (Cambridge University Press, 2005), pp. 18-19.

(66)D. Obolensky, *The Bogomils: A Study in Balkan Neo-Manichaeism* (Cambridge University Press, 1972), p. 177.

(٦٧) معركة ملاذكرد أو مانذكرت هي معركة هُزمت فيها القوات البيزنطية التي كان عددها ١٠٠,٠٠٠ رجل بقيادة الإمبراطور رومانوس الرابع ديوجين Romanos IV Diogenes على يد الأتراك السلاجقة بقيادة الب أرسلان، بالقرب من قلعة ملاذكرد (في تركيا اليوم) في ٢٦ أغسطس ١٠٧١م. وقد وقع الإمبراطور نفسه في الأسر وسُجن لثمانية أيام، ثم أُطلق سراحه. انظر:

Rosemary Morris, “Mantzikert, Battle of (1071),” in *The Crusades: An Encyclopedia*, ed. Alan V. Murray (ABC-CLIO, 2006), pp. 795–96.

(68)A. D. Beihammer, *Byzantium and the Emergence of Muslim-Turkish Anatolia, Ca. 1040-1130* (Taylor & Francis, 2017), p. 133.

(69)Clive F. W. Foss, ‘Kibyrrhaiotai’, in *The Oxford Dictionary of Byzantium*, vol. 2, p. 1127.

ثيم ميلاسا وميلانوديون هو ثيم في جنوب غرب آسيا الصغرى، وأول إشارة لهذا الثيم كانت في عام ١١٤٣م باسم ثيم ميلاسا. وفى عهد الإمبراطور مانويل الأول تم استبدال أجزاء من ثيم كبيريوت التي كانت تحت السيطرة البيزنطية، وأعطيت اسم ثيم ميلاسا وميلانوديون وهي تضم ميليتوس Miletos. وقد كان الثيم تحت قيادة دوق. وفي عام ١٢٥٩م كان ثيودور كالوثيتوس Theodore Kalothetos دوق ميلاسا بالإضافة إلى الثيم التراقسيانى Thrakesion. وقد كان للثيم دفاعات جيدة واحتوت على العديد من الحصون البيزنطية. انظر:

Clive F. W. Foss, “Mylasa and Melanoudion,” in *The Oxford Dictionary of Byzantium*, vol. 2, p. 1428.

([70])Theophanes, *Op. cit.*, p. 514; Nikephoros, *Op. cit.*, p. 95. Cf. also George Ostrogorski, 'Postanak Tema Helada i Peloponez', *Zbornik Radova Vizantoloskog Instituta*, no. 1 (1952), p. 65; F. Curta, *Southeastern Europe in the Middle Ages, 500-1250* (Cambridge University Press, 2006), p. 107; F. Curta, *Edinburgh History of the Greeks, c. 500 to 1050: The Early Middle Ages: The Early Middle Ages* (Edinburgh University Press, 2011), p. 110.

([٧١]) تولى البابا كونون كرسي البابوية في ٢٣ أكتوبر ٦٨٦م إلى ٢١ سبتمبر ٦٨٧م. وينحدر كونون من عائلة تعود أصولها إلى الجزء الشرقي للإمبراطورية الرومانية، وقد نشأ كونون في صقلية، ودخل في خدمة الكنيسة في عمر مبكر، وأصبح كاهناً في روما. وقد تميزت فترته بعلاقات جيدة مع الإمبراطورية البيزنطية حيث قام الإمبراطور جستنيان الثاني بخفض الضرائب على الإرث البابوي في جنوب إيطاليا، والإفراج عن الميراث البابوي الذي احتجزه الموظفون الإمبراطوريون كضمان لدفع الضرائب. انظر:

R. E. Sullivan, "Conon, Pope," in *New Catholic Encyclopedia*, 2nd ed., (Gale, 2003), vol. 4, pp. 128–29.

([72])Peter Charanis, 'Observations on the History of Greece during the Early Middle Ages', *Balkan Studies* 11, no. 1 (1970), p. 4.

([73])Ostrogorsky, *History of the Byzantine State*, p. 132.

([٧٤]) ميناء ومدينة وعاصمة مقاطعة سالونيك في مقدونيا على خليج سالونيك في الطرف الغربي لشبه جزيرة خالكيديكى Chalcidice في شمال اليونان. انظر:

Canby and Lemberg, *Op. cit.*, p. 1295.

([٧٥]) أبيدوس هي بلدة في فريجيا Phrygia القديمة، تقع على بعد أربعة أميال شمال شرق جاناكالي Çanakkale الحديثة على الهليسبونت في مقاطعة جاناكالي الآن في تركيا. انظر:

Canby and Lemberg, *Op. cit.*, p. 6.

([76])Theophanes, *Op. cit.*, p. 508. Cf. also Johannes Koder and Friedrich Hild, *Hellas Und Thessalia*, Tabula Imperii Byzantini, Bd. 1 (Wien: Verlage der Österreichische Akademie der Wissenschaften, 1976), p. 57; Nikolaos Oikonomides, 'L'archonte Slave de l'Hellade Au VIIIe Siècle'', *Vizantijskij Vremennik* 55, no. 2 (1998), p. 111.

([٧٧]) جزيرة في بحر إيجة تقع بالقرب من البر الرئيسي لشرق اليونان، موازية لطول ساحل أتيكا Attica، وبويوتيا Boeotia، ويفصل بينهما مضيق يوريبوس Euripos. انظر:

Rosser, *Op. cit.*, p. 141.

([٧٨]) منطقة في وسط اليونان، جنوب مقدونيا Macedonia، وشمال هيلاس Hellas، ويفصلها من الغرب من إبيروس Epiros جبال بيندوس Pindos. تتميز ثيسالي بسهل مركزي كبير شكله نهر بنيوس Peneios، ويحيط بها من جميع الجوانب الجبال العالية. انظر:

Timothy E. Gregory, "Thessaly," in *The Oxford Dictionary of Byzantium*, vol. 3, p. 2073.

([٧٩]) أكبر جزر سبوراديس Sporades الجنوبية في بحر إيجة قبالة ساحل ثيسالي Thessaly في اليونان الآن. انظر:

Canby and Lemberg, *Op. cit.*, p. 1214.

(٨٠) Agostino Pertusi, *Costantino Porfirogenito De Thematibus: Introduzione, Testo Critico, Commento* (na, 1952), p. 171.

(81)Charanis, *Op. cit.*, p. 4.

(82)*Les Plus Anciens Recueils Des Miracles de Saint Démétrius et La Pénétration Des Slaves Dans Les Balkans*, trad. Paul. Lemerle, (Paris: Éd. du Centre Nationale de la recherche scientifique, 1979), vol. 1, p. 170.

(83)Theophanes, *Op. cit.*, pp. 559-560; Nikephoros, *Op. cit.*, pp. 129-131; *Chronographiae quae Theophanis Continuati nomine fertur Libri I-IV*, p. 47. Cf. also, Ostrogorsky, *History of the Byzantine State*, pp. 162-163; Treadgold, *Byzantine State and Society*, p. 352; Curta, *Southeastern Europe in the Middle Ages*, p. 107; Brubaker and Haldon, *Byzantium in the Iconoclast Era c. 680-850: A History*, pp. 117-118; Curta, *Edinburgh History of the Greeks*, p. 117.

(84)Theophanes, *Op. cit.*, p. 560; Nikephoros, *Op. cit.*, pp. 129-131. Cf. also Curta, *Southeastern Europe in the Middle Ages*, p. 107; Curta, *Edinburgh History of the Greeks*, pp. 115, 117.

(٨٥) اللوغثيت هو وزير الإدارة المالية منذ القرن السابع الميلادي وما بعده. وهناك عدة وظائف حملت نفس الاسم مع تمييز لمهمتها فهناك لوغثيت تو جينيكو logothetes tou genikou الذي كان وزير المالية المسئول الجنيكون Genikon وهي الإدارة التي قامت بتقييم وجمع الضرائب، بالإضافة إلى الاحتفاظ بقوائم دافعي الضرائب. وهناك لوغثيت تو ستراتيوتيكو logothetes tou stratiotikou (لوغثيت الجنود) وكان مسئولاً عن الأمور المالية المتعلقة بالجيش. وهناك لوغثيت أجيلون Logothetes ton Agelon (لوغثيت القطعان) وهو المشرف على قطعان بغال وخيول الدولة. وهناك لوغثيت تو برايتوري logothetes tou praitoriou (لوغيثت البرايتوري) وهو كان مساعد أبرشية مدينة القسطنطينية. بالإضافة إلى لوغثيت تو درومو logothetes tou dromou والذي تحول من منصب وزير إلى منصب رئيس وزراء الإمبراطور، مع مسئوليات واسعة النطاق. ومع نهاية القرن الثاني عشر الميلادي ظهر منصب اللوغثيت الكبير Megas logothetēs الذي كان ينسق كافة الخدمات المدنية. انظر:

Rosser, *Op. cit.*, p. 247.

(86)Theophanes, *Op. cit.*, p. 630.

(87)Skylitzes, *Op. cit.*, p. 40; *Chronographiae quae Theophanis Continuati nomine fertur Libri I-IV*, pp. 93-95.

(88)John Skylitzes, *Op. cit.*, pp. 146-147; *Chronographiae quae Theophanis Continuati nomine fertur Liber quo Vita Basilii*, pp. 211-215.

(89)Constantine Porphyrogenitus, *Ceremonies*, vol. 2, p. 653.

(٩٠) كورنث: واحدة من المدن الرئيسية في اليونان في العصور الوسطي، تقع في شمال شرق البلوبونيز على خليج كورنث. وقد ساعد موقع المدينة بالقرب من برزخ كورنث إلى جانب مرفأها أن أصبحت المدينة مزدهرة تجارياً. انظر:

Rosser, *Op. cit.*, p. 100.

(91)Koder and Hild, *Hellas Und Thessalia*, pp. 60-61.

(92)*Taktika Uspenskij*, p. 48.

(93)*Le Taktikon Du Cod. Scorialens*, p. 264.

(٩٤) البلقان: الاسم الحديث (ظهر في القرن التاسع عشر الميلادي) لسلسلة الجبال الممتدة لحوالي ٥٥٠ كم من وأدى تيموك Timok شرقاً إلى البحر الأسود. وكلمة بلقان تعنى بالتركية العثمانية "جبل مغطى بالشجر بشكل كثيف". انظر:

Omeljan Pritsak, "Balkans," in *The Oxford Dictionary of Byzantium*, vol. 1, p. 248.

(95)Curta, *Edinburgh History of the Greeks*, pp. 113-114.

(96)Koder and Hild, *Hellas Und Thessalia*, p. 61.

(٩٧) مصطلح له معنيان: الأول هو كومركيوم Commercium وهو عبارة عن اسم روماني متأخر لبعض المدن الحدودية، حيث سُمح فيها بتبادل السلع مع التجار الأجانب. والمعنى الثاني هو كومركيون Kommerkion وهي ضريبة على البضائع تظهر في المصادر بحلول عام ٨٠٠م. انظر:

Nicolas Oikonomides, 'Kommerkion', in *The Oxford Dictionary of Byzantium*, vol. 2, pp. 1141-1142.

(98)Nesbitt and Oikonomidès, *Catalogue of Byzantine Seals at Dumbarton Oaks*, vol. 2, pp. 111-112, 119; Brubaker and Haldon, *Byzantium in the Iconoclast Era c. 680-850: A History*, p. 739.

(99)Rodolphe Guilland, *Recherches sur les institutions Byzantines : Avec trois index par Manfred Nauenburg* (Berlin: Akademie-Verlag in Arbeitsgemeinschaft mit Adolf M. Hakkert, Amsterdam, 1967), tom. 1, p. 535; Ernest Stein, "Introduction à l'histoire et Aux Institutions Byzantines," *Traditio*, no. 7 (1951 1949), p. 152.

(100)Nesbitt and Oikonomidès, *Catalogue of Byzantine Seals at Dumbarton Oaks*, vol. 2, pp. 110-112.

(101)*Taktika Uspenskij*, p. 52.

(102)*Le Traité de Philothée*, p. 100.

(103)Skylitzes, *Op. cit.*, pp. 147-148; *Chronographiae quae Theophanis Continuati nomine fertur Liber quo Vita Basilii*, pp. 215-217; Cedrenus, *Op. cit.*, II, p. 227. Cf. also Treadgold, *A History of the Byzantine State*, p. 457.

(١٠٤) هو مضيق الدردنيل Dardanelles يمتد من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي بين أوروبا وآسيا، يربط بين بحر إيجة وبحر مرمرة والبسفور. ولقد كان له أهمية استراتيجية وتجارية لأنه يربط البحر الأسود بالبحر المتوسط، وقد أتاح الوصول للقسطنطينية من الغرب. انظر:

Canby and Lemberg, *Op. cit.*, p. 315.

(١٠٥) مجموعة من الجزر تقع شرق وجنوب بر اليونان في بحر إيجة. وأهم الجزر في شمال سبورايديس هي: اليودروميا Iliodhrómia، ولمنوس Lemnos، ولسبوس Lesbos، وسكياثوس Skiathos، وسكوبيلوس Skopelos، وسكيروس Skiros. واهم الجزر في الجنوب هي: وخيوس Chios، وايكاريا Ikaria، وكاليمنوس Kalymnos، وكارباثوس Karpathos، وكوس Kos، وباتموس Patmos، وروديس Rhodes، وساموس Samos. انظر:

Canby and Lemberg, *Op. cit.*, p. 1237.

([106])Constantini Porphyrogeniti, *De Thematibus*, pp. 42-43.

خالكيديكيى هي شبه جزيرة جنوب شرق سالونيك، تمتد شمال بحر إيجة. وفى أقصى جنوبها تقع ثلاث شبه جزر أصغر هي: كاسندرا Kassandra، وسيثونيا Sithonia، (أو لونجوس Longos). انظر:

Rosser, *Op. cit.*, p. 73.

([107])Pertusi, *Op. cit.*, p. 154.

جزيرة لمنوس شمال بحر إيجة تسيطر على طريق العبور بين القسطنطينية وسالونيك، وعاصمتها هيفايستيا Hephaisteia. في أواخر العصر القديم المتأخر كانت الجزيرة مدرجة ضمن مقاطعة أخيا Achaia، وبحلول القرن التاسع الميلادي أصبحت جزءاً من ثيم بحر إيجة. انظر:

Timothy E. Gregory, "Lemnos," in *The Oxford Dictionary of Byzantium*, vol. 2, p. 1205.

([108])Constantine Porphyrogenitus, *Ceremonies*, vol. 2, p. 653. Cf. also Treadgold, *Byzantium and Its Army*, pp. 67, 76.

([109])Constantine Porphyrogenitus, *Ceremonies*, vol. 2, pp. 562-563.

([110]) ليو الطرابلسي تسميه المصادر العربية باسم غلام زرافة، وأسموه أيضاً رشيق الوردامي، وهو ولد لأبوين نصرانيين من أطاليا (تركيا حاليا). أسره المسلمون في إحدى غاراتهم على الساحل الجنوبي لآسيا الصغرى، رجع به المسلمون إلى طرابلس وأعطي ليو الصغير لشخص يسمي زرافة صاحب زرافة، الذي رباه وعلمه فنون القتال، وصار من غلمانه ولذا أطلق عليه غلام زرافة. وقد تربي ليو على الإسلام وحسن إسلامه وجهاده، لدرجة يصفه فيها المؤرخ استروجورسكي بالمرتد. للمزيد راجع: عمر عبد السلام تدمري، *لبنان من قيام الدولة العباسية حتى سقوط الدولة الإخشيدية (١٣٢-٣٥٨هـ/٧٥٠-٩٦٩م)* (طرابلس: جروس برس, ١٩٩٢)، ص ٨١-٨٥.

([111])Skylitzes, *Op. cit.*, pp. 176-177;

الطبري، *المصدر السابق*، جـ ١٠، ص ١١٧؛ المسعودي، *التنبيه والإشراف*، تحقيق عبد الله إسماعيل الصاوي (القاهرة: مكتبة الشرق الإسلامية، ١٩٣٨)، ص ١٥٣؛ ابن الأثير، *المصدر السابق*، جـ ٦، ص ٥٤٠-٥٤١؛ سبط ابن الجوزي، *المصدر السابق*، جـ ١٦، ص ٢٨٩؛ الذهبي، *العبر*، جـ ١، ص ٤١٩؛ الذهبي، *تاريخ الإسلام*، جـ ٢٢، ص ٦؛ ابن خلدون، *المصدر السابق*، جـ ٣، ص ٤٤٥؛ ابن تغري بردي، *المصدر السابق*، جـ ٣، ص ١٣٢؛ ابن العماد الحنبلي، *المصدر السابق*، جـ ٣، ص ٣٨٢. وانظر أيضاً

Ostrogorsky, *History of the Byzantine State*, pp. 257-258; Alexander A. Vasiliev, *History of the Byzantine Empire, 324–1453*, 2 vols. (University of Wisconsin Press, 1952), vol. 1, p. 306.

([112])Skylitzes, *Op. cit.*, p. 211. Cf. also Steven Runciman, *The Emperor Romanus Lecapenus and His Reign: A Study of Tenth-Century Byzantium* (Cambridge: Cambridge University Press, 1963), pp. 135-136.

([113])Ahrweiler, *Byzance et La Mer*, pp. 132-133.

([114])Nesbitt and Oikonomidès, *Catalogue of Byzantine Seals*, vol. 2, p. 112.

([115]) أمير تركي، ويقال إنه كان تركمانيا تم القبض عليه في عهد نقفور الثالث Nikephoros III، تعهد للولاء لبيزنطة فتم تنصيبه كـ "بروتونوبليزيمو" Protonobelissimo وأعطي منحاً عظيمةً، لكنه خسر كل ذلك بعد اعتلاء ألكسيوس كومنين العرش، فقام حوالي عام ١٠٨٨م

بالاستعانة بالمسيحيين وبنوا له أسطولاً في سميرنا Smyrna واستولى على فوكايا Phokaia، وميتيلين Mytilene، وخيوس Chios، وساموس Samos، ورودس Rhodes. وقد أعلن نفسه إمبراطوراً وسعى للتحالف مع البجناق Pechenegs في تراقيا. انظر:

Charles M. Brand, "Tzachas," in *The Oxford Dictionary of Byzantium*, vol. 3, p. 2134.

([116])Anna Comnena, *The Alexiad of the Princess Anna Comnena*, trans. Elizabeth A. S. Dawes (London • New York • Bahrain: KEGAN PAUL, 2009), p. 183.

([117])Beihammer, *Op. cit.*, p. 274.

([118])George C. Miles, 'Byzantium and the Arabs: Relations in Crete and the Aegean Area', *Dumbarton Oaks Papers* 18 (1964), p. 8; Christides, 'The Raids Of The Moslems Of Crete', p. 94; V. Christides, *The Conquest of Crete by the Arabs (ca. 824): A Turning Point in the Struggle between Byzantium and Islam* (Akadēmia Athēnōn, 1984), p. 160.

([119]) *Le Traité de Philothée*, p. 100, 104. Cf. also Nesbitt and Oikonomidès, *Catalogue of Byzantine Seals at Dumbarton Oaks*, vol. 2, p. 131.

([120])*Catalogue of Byzantine Seals at Dumbarton Oaks and in the Fogg Museum of Art: South of the Balkans, the Islands, South of Asia Minor*, eds., J. W. Nesbitt and N. Oikonomidès, (Washington, DC: Dumbarton Oaks Research Library and Collection, 1994), vol. 2, p. 134.

([١٢١]) ترالیس هي مدينة أيدين Aydin في تركيا الآن. وهي مدينة في ليديا Lydia على الجانب الشرقي لوادي ميندر Meander. وقد كانت ترالیس أبرشية طوال العصر البيزنطي، لكن تاريخها غامض. وفى عهد جستنيان الأول أسس يوحنا الإفسوسي نشاطه التبشيري هناك، وحول الآلاف من الوثنيين في الجبال المجاورة إلى المسيحية. انظر:

Clive F. W. Foss, "Tralles," in *The Oxford Dictionary of Byzantium*, vol. 3, pp. 2103–4.

([122])Lydia مدينة في ليديا في غرب آسيا الصغرى، عند سفح جبل سبيلوس Sipylos: انظر.

Clive F. W. Foss, "Magnesia," in *The Oxford Dictionary of Byzantium*, vol. 2, p. 1268.

([123])Arnold Toynbee, *Constantine Porphyrogenitus and His World* (Oxford University Press, 1973), p. 261.

([١٢٤]) هي مدينة قديمة تقع في غرب آسيا الصغرى بالقرب من بحر إيجة، على بعد ٣٥ ميلاً جنوب شرق أزمير Izmir في مقاطعة أزمير. انظر:

Canby and Lemberg, *Op. cit.*, p. 385.

([١٢٥]) مدينة قديمة في آسيا الصغرى على الساحل الجنوبي لشبه جزيرة يزمير Ýzmir، على بعد ميلين من سفيريهيسار Seferihisar في مقاطعة أزمير في غرب تركيا. انظر:

Canby and Lemberg, *Op. cit.*, p. 1286.

([١٢٦]) في تركيا الآن. وهي مدينة في ايونيا Ionia على بعد ٣٦ كم جنوب غرب إفسوس. انظر:

G. E. Bean, "Lebedos," in *The Princeton Encyclopedia of Classical Sites*, ed. Richard Stillwell (Princeton University Press, 1976), p. 492.

([127])Constantini Porphyrogeniti, *De Thematibus*, p. 41.

([128])*Le Traité de Philothée*, p. 104; Constantine Porphyrogenitus, *Ceremonies*, vol. 2, p. 713.

([129])Pertusi, *Op. cit.*, p. 153; Charanis, '*Op. cit.*, p. 9-10.

([130])Constantine Porphyrogenitus, *Ceremonies*, vol. 2, p. 653.

([131])Constantine Porphyrogenitus, *Ceremonies*, vol. 2, p. 665.

([132])Nesbitt and Oikonomidès, *Catalogue of Byzantine Seals at Dumbarton Oaks*, vol. 2, p. 131.

([١٣٣]) Theophanes, *Op. cit.*, p. 519.

([١٣٤]) مقاطعة في شمال إيطاليا، وجنوب سويسرا Switzerland، مع بيدمونت Piedmont إلى الغرب وترينتو-التو أديجي Trentino–Alto Adige من الشمال والشرق، وفينيتو Veneto من الشرق، وإميليا-رومانيا Emilia-Romagna من الجنوب، وميلان Milan عاصمة المقاطعة. في البداية كان يسكن لومباردي شعوب الغال، وأصبحت جزءاً من مقاطعة غاليا كيسالبين Cisalpine Gaul في القرن الثالث ق.م. وفى عام ٥٦٩م أصبحت جزءاً من مملكة اللومبارديين. انظر:

Canby and Lemberg, *Op. cit.*, p. 737.

([135])Constantine Porphyrogenitus, *De administrando imperio*, p. 237.

([136])Peter Soustal and Johannes Koder, *Nikopolis und Kephallenia*, Tabula Imperii Byzantini, Bd. 3 (Wien: Österreichische Akademie der Wissenschaften, 1981), p. 176.

([137])*Catalogue of Byzantine Seals at Dumbarton Oaks*, vol. 2, p. 6.

تجد صورة بدقة عالية لختم يعود لإستراتيجوس كيفالونيا ليكاستوس هيباتوس، مع النص اليوناني المكتوب عليه والترجمة الإنجليزية له موجودة على موقع مؤسسة دومبارتون أوكس Dumbarton Oaks على الرابط التالي:

https://www.doaks.org/resources/seals/byzantine-seals/BZS.1955.1.2047.

([١٣٨]) حوليات الفرنجة الملكية هي واحدة من عدد من الحوليات الفترة الكارولنجية Carolingian التي تصف الأحداث في المملكة أو في دير أو أسقفية. وهي أهم السجلات التاريخية التي تصف أخبار الجيل الأول من الأسرة الكارولنجية. وحوليات الفرنجية عبارة عن رواية رسمية أو شبه رسمية للأحداث من عام ٧٤١م إلى عام ٨٢٦م. انظر:

Michael Frassetto, *Encyclopedia of Barbarian Europe: Society in Transformation* (ABC-CLIO, 2003), p. 310.

([139])"Royal Frankish Annals." trans. Bernhard Walter Scholz and Barbara Rogers, in *Carolingian Chronicles: Royal Frankish Annals and Nithard's Histories* (Univ of Michigan Press, 1970), p. 91.

([140])*Taktika Uspenskij*, p. 48.

([١٤١]) هي زانتي Zante في إيطاليا الآن. وهي جزيرة في البحر الأيوني كيفالينيا Kephalenia. في عام ٤٦٧م قام جزريك Gaiseric بنهب الجزيرة وحمل ٥٠٠ أسير معه من النبلاء المحليين. وتعرض زاكينثوس لهجمات أسطول كريت الإسلامي حوالي عام ٨٧٢م، وفى عام ٨٨٠م إلا أن ناصار قائد الأسطول البيزنطي تمكن من هزيمتهم. وقد عد قسطنطين السابع الجزيرة من بين ثيم كيفالونيا. وفى عام ١٠٩٩م نهبها البنادقة، لكنها ظلت تحت سيطرة البيزنطيين حتى القرن الثاني

عشر الميلادي. انظر:
Timothy E. Gregory, "Zakynthos," in *The Oxford Dictionary of Byzantium*, vol. 3, pp. 2219–20.
(١٤٢) كان اسمها قديما لوكاديا Leucadia، وهي واحدة من الجزر الأيونية في البحر الأيوني قبالة الساحل الغربي لليونان. انظر:
Canby and Lemberg, *Op. cit.*, p. 721.
(١٤٣) جزيرة في البحر الأيوني، قبالة الساحل الغربي لليونان، شمال شرق كيفالونيا. ظلت غير مأهولة بالسكان منذ عصر هوميروس حتى أُعيد توطينها من قبل البنادقة في القرن السادس عشر الميلادي. انظر:
Canby and Lemberg, *Op. cit.*, p. 599.
(144)Constantini Porphyrogeniti, *De Thematibus*, p. 54.
(145)Alexandre Kazhdan and Vera von Falkenhausen, "Longobardia," in *The Oxford Dictionary of Byzantium*, vol. 2, pp. 1249–50.
(146)N. A. Oikonomidès, "Constantin VII Porphyrogénète et les thèmes de Céphalonie et de Longobardie," *Revue des études byzantines* 23, no. 1 (1965), pp. 118-119.
بعد أن سيطر المسلمون على صقلية بدؤوا التدخل في جنوب إيطاليا عام ٨٣٧م/٢٢٣ه مستغلين الصراع بين دوقات جنوب إيطاليا خاصة اندروا Andrew دوق نابولي Naples، وبين سيكارد Sicard دوق بنفنتو Benvento، فهاجم المسلمون ميناء بريندیزی الإيطالي، وشنوا هجوماً على تارنتو Taranto، وعلى أنكونا Ancona، واستولوا على باري Bari سنة ٨٤٠م/٢٢٦ه. وتمركز المسلمون في قواعد بحرية أخرى في جنوب إيطاليا مثل: بونزا Ponza، واسكيا Ischia، ورأس ميسينو Cape Miseno، كما حاول المسلمون السيطرة على روما. انظر: عادل عبد الحافظ حمزة، "البابوية والهجمات الإسلامية على إيطاليا"، *المؤرخ المصري* ١٣، عدد يوليو (١٩٩٤م)، ص ١٢٢–١٢٦.
(147)Soustal and Koder, *Op. cit.*, p. 52.
(148)*Taktika Uspenskij*, p. 48.
(149)Constantine Porphyrogenitus, *Ceremonies*, vol. 2, p. 713.
(150)Nesbitt and Oikonomidès, *Catalogue of Byzantine Seals at Dumbarton Oaks*, vol. 2, p. 1.
تُعرف جزيرة كورفو تاريخياً باسم فاياكيا Phaiakia، وهي جزيرة تقع في البحر الأيوني. وقد كانت محطة مهمة خلال الرحلة بين القسطنطينية والغرب. وقام القوط بتدميرها في القرن السادس الميلادي، ولكن تم توطينها بعد ذلك. انظر:
Timothy E. Gregory and Anthony Cutler, "Kerkyra," in *The Oxford Dictionary of Byzantium*, vol. 2, p. 1124.
(١٥١) ابن الأثير، *المصدر السابق*، جـ ٦، ص ٣٦٩؛ ابن عذاري، *البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب*، تحقيق بشار عواد معروف ومحمود بشار عواد، ٤ م (تونس: دار الغرب الإسلامي، ٢٠١٣)، جـ ١، ص ١٦٠؛
"Chronique de Cambridge," trans. A. A. Vasiliev, in *Byzance et Les Arabes*, vol. 2 (Bruxelles: Institut de philologie et d'histoire orientales et slaves, 1950), p. 100; Genesios, *Op. cit.*, pp. 104-107; Zonaras, *Op. cit.*, III,

pp. 430-431; Skylitzes, *Op. cit.*, pp. 149-151; *Chronographiae quae Theophanis Continuati nomine fertur Liber quo Vita Basilii*, pp. 221-231. Cf. also. E. Eickhoff, *Seekrieg Und Seepolitik Zwischen Islam Und Abendland: Das Mittelmeer Unter Byzantinischer Und Arabischer Hegemonie (650–1040)* (De Gruyter, 1966), pp. 238-239; Edwald Kislinger, 'Milazzo-Stelai (880 d.Cr.): Una Battaglia Navale Cambia Luogo', *Archivio Storico Messinese*, no. 69 (1995), pp. 5–12.

([152])Theophanes, *Op. cit.*, p. 506.

([153])Constantine Porphyrogenitus, *Ceremonies*, vol. 2, p. 665.

([١٥٤]) دالماشيا هي ولاية على الساحل الشرقي للبحر الأدرياتيكي، وعاصمتها كانت سالونا Salona. انظر:

Barisa Krekic, "Dalmatia," in *The Oxford Dictionary of Byzantium*, vol. 1, pp. 578–79.

([155])*Royal Frankish Annals*, p. 91.

([١٥٦]) راجوزا أو دوبروفينك Dubrovnik هي مدينة وقلعة في دالماشيا Dalmatia. ربما تأسست في القرن السابع الميلادي من قبل لاجئين من إبيداروس Epidauros القديمة، والتي دمرها السلاف والآفار حوالي عام ٦١٥م. وأصبحت تحت السيطرة البيزنطية، وحاصرها المسلمون عام ٨٦٨م/٢٥٥ه، وبقيت المدينة تحت السيطرة البيزنطية حتى عام ١٢٠٥م. انظر:

Alexandre Kazhdan and Barisa Krekic, "Dubrovnik," in *The Oxford Dictionary of Byzantium*, vol. 1, p. 665.

([157])Constantine Porphyrogenitus, *De administrando imperio*, pp. 127-129; *Chronographiae quae Theophanis Continuati nomine fertur Libri I-IV*, trans. Juan Signes Codoñer (Berlin [u.a.: De Gruyter, 2015), pp. 191-195.

([١٥٨]) مدينة محصنة في إقليم أبوليا Apulia في إيطاليا علي البحر الأدرياتيكي، ومركز العمليات البيزنطية في جنوب إيطاليا منذ وقت استعادتها على يد الإمبراطور باسيل الأول في الفترة من عام ٨٧٦م إلى عام ١٠٧١م عندما قام النورمان بغزو باري. وقد تمكن النورمان في عام ١٠٧١م من طرد البيزنطيين من باري ومن إيطاليا. انظر:

Rosser, *Op. cit.*, p. 48.

([159])Skylitzes, *Op. cit.*, p. 330.

([160])Aimé du Mont-Cassin, *L'ystoire de li Normant et la chronique de Robert Viscart*, éd. par M. Champollion-Figeac. (Paris, 1835), pp. 213-214; Andrea Dandolo, *Chronica per Extensum Descripta, Aa. 46-1280 d. C.*, ed. Ester Pastorello, Rerum italicarum scriptores, new series, (Bologna, 1938), tome 12/1, p. 216; Anna Comnena, *Op. cit.*, pp. 37-38; Lupus Protospatharius, "Annales," trans. William J. Churchill, in *The Annales Barenses and the Annales Lupi Protospatharii: Critical Edition and Commentary*, ed. William J. Churchill, Ph. D. Dissertation (University of Toronto: Centre for Medieval Studies, 1979), p. 371; Geoffrey Malaterra, *The Deeds of Count Roger of Calabria and Sicily and of His Brother Duke*

Robert Guiscard, trans. Kenneth Baxter Wolf (University of Michigan Press, 2005), pp. 153-154. Cf. also Theotokis, *Op. cit.*, pp. 144-145.

([161])Anna Comnena, *Op. cit.*, p. 147; Lupus Protospatharius, *Op. cit.*, p. 375; William of Malmesbury, *Chronicle of the Kings of England From the Earliest Period to the Reign of King Stephen*, trans. J. A. Giles (London, 1847), pp. 295-296.cf. also ; G. Loud, *The Age of Robert Guiscard: Southern Italy and the Northern Conquest* (London and New York: Routledge Taylor & Francis, 2013), p. 223.

([162]) بيزا هي جمهورية بحرية إيطالية، وأول إشارة ذكرت صلاتها بالإمبراطورية البيزنطية تعود لعام ١٠٩٨م. وقد قدم لهم الإمبراطور ألكسيوس الأول كومنين امتيازات لها للحصول على تحالف دفاعي معهم عام ١١١١م، حيث دفع لهم ضريبة سنوية، ومنحهم حي في القسطنطينية، ولقد فقدت بيزا حيها في القسطنطينية عام ١١٦٣م؛ بسبب دعمها للإمبراطور فريدريك الأول باربروسا Frederick I Barbarossa: انظر، إلا أنهم استعادوه في عام ١١٧٠م.

Catherine Otten-Froux, "Pisa," in *The Oxford Dictionary of Byzantium*, vol. 3, p. 1680.

([163])Anna Comnena, *Op. cit.*, pp. 292-293; Bernardo Maragone, *Gli Annales Pisani Di Bernardo Maragone*, ed. Michele Gentile, Rerum italicarum scriptores, new series. vol. 6/2 (Bologna: Nicola Zanichelli, 1936), p. 7. Cf. also Ralph-Johanne Lilie, *Byzantium and the Crusader States, 1096-1204*, trans. J. C. Morris and Jean E. Ridings (Oxford: Clarendon Press, 1993), p. 62.

وقد فقدت بيزنطة سيطرتها على ثيم كيفالونيا نهائياً عام ١١٨٥م بعدما استطاع النورمان الاستيلاء على سالونيك، وجزيرة كورفو، وكيفالونيا، وزاكينثوس Zacynthus. انظر:

Ostrogorsky, *History of the Byzantine State*, p. 400.

.